الذين يبلغون رسالات الله

رسالة الأحاديث النبوية

في رمضان ووظائفه

جمع وترتيب

محمد بدر الدين ابو صالح

خطيب جامع الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله
ومدرس المحافظة في حلب

الإهداء والالتفاتة

الى روحي السيدين الفاضلين

العلامة الجليل الشيخ «محمد سعيد الادلبي»

والواعظ الشهير الشيخ «محمد جميل العقاد»

رحمهما الله تعالى

إحياء للذكرى ، وتسجيلا للفضل ، واعترافاً بالجميل من تلاميذهما

ومحبيهما في حلقتيهما المباركتين بالجامع الاموي بحلب

نحمد الله تبارك وتعالى، ونصلي ونسلم على رسوله الكريم سيدنا «محمـد» وعلى آله وصحبه ومن اهتدى بهديه.

وبعد: فما أحوجنا الى نشر موضوعات السنة النبوية المطهرة في شكل جديد مبسط وميسر للخاصة والعامة.

ويشرفني أن أقدم هذه الرسالة التي جمعت فيها ورتبت آيات قرآنيـة كريمة، وأحاديث نبوية شريفـة وقصائد واشعـاراً وكلمات وتعليقـات متعلقـة برمضان ووظائفـه، تيسـيراً اقراءتها وحفظها، وتذكيراً للمؤمنين والمؤمنات بما احتوت عليه من هدي وعلم.

والله سبحانه أسأل أن يسدد خطانا لخدمة الاسلام، وأن يجعل هذا الشهر موسم برٍ ومغفرة للمسلمين وأن يعيد عليهم أمثاله، إنه سميع مجيب.

حلب { رجب ١٣٩٩
حزيران ١٩٧٩

محمد بن الشيخ أبو شاح

من هدي القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم

يا أيها الذين آمنوا كتب(١) عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون ﴿١٨٣﴾ أياما معدودات
فمن كان منكم مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر وعلى الذين يطيقونه(٢) فدية طعام مسكين فمن
تطوع خيرا فهو خير له وأن تصوموا خير لكم إن كنتم تعلمون ﴿١٨٤﴾ شهر رمضان الذي
أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان(٣) فمن شهد منكم الشهر فليصمه
ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر ولتكملوا
العدة ولتكبروا الله على ما هداكم ولعلكم تشكرون ﴿١٨٥﴾ وإذا سألك عبادي عني فإني
قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي وليؤمنوا بي لعلهم يرشدون(٤) ﴿١٨٦﴾ أحل لكم
ليلة الصيام الرفث(٥) إلى نسائكم هن لباس لكم(٦) وأنتم لباس لهن علم الله أنكم كنتم تختانون(٧) أنفسكم
فتاب عليكم وعفا عنكم فالآن باشروهن(٨) وابتغوا ما كتب الله لكم وكلوا واشربوا حتى يتبين لكم
الخيط الأبيض من الخيط الأسود من الفجر ثم أتموا الصيام إلى الليل ولا تباشروهن وأنتم عاكفون(٩)
في المساجد تلك حدود الله فلا تقربوها كذلك يبين الله آياته للناس لعلهم يتقون ﴿١٨٧﴾ «سورة البقرة»

« الآيات : ١٨٣ – ١٨٧ من سورة البقرة »

---

(١) كتب : فرض (٢) يطيقونه : يتحملونه بمشقة (٣) الفرقان : الذي يفرق بين الحق والباطل (٤) يرشدون : يهتدون (٥) الرفث : الجماع (٦) هن لباس لكم : أي كاللباس لكم يستر عوراتكم (٧) تختانون : تخونون (٨) باشروهن : جامعوهن (٩) عاكفون : مقيمون

وقال الله تعالى :

﴿ إن المسلمينَ والمسلماتِ ،والمؤمنينَ والمؤمناتِ ، والقـانتينَ والقانتاتِ ، والصادقينَ والصادقاتِ ، والصابرينَ والصابراتِ ، والخاشعينَ والخاشعاتِ ، والمتصدقينَ والمتصدقاتِ ، والصائمينَ والصائماتِ ، والحافظـينَ فروجَهم والحـافظاتِ ، والذاكرينَ اللهَ كثيراً والذاكراتِ ، أعدَّ اللهُ لهم مغفرةً وأجراً عظيماً ﴾ .

« سورة الاحزاب ـ الآية ٣٥ »

وقال الله تعالى :

﴿ عسى ربُّهُ إنْ طلقكُنَّ أنْ يُبدِلهَ أزواجاً خيراً منكُنَّ مسلماتٍ مؤمناتٍ قانتاتٍ (١) تائباتٍ عابداتٍ سائحاتٍ (٢) ثيباتٍ (٣) وأبكارا (٤) ﴾ .

« سورة التحريم ـ الآية ٥ »

---

(١) قانتات : مداومات على الخضوع التام لله تعالى .

(٢) سائحات :صوامات ومفكرات ومعتبرات في ملكوت الله إذ يقال للمتفكر : سائح وللسائح : صائم ، لأن كلاً من السائح والصائم يترك كثيراً من شهواته .

(٣) ثيبات : متزوجات.

(٤) أبكاراً : غير متزوجات .

رمضان

روح فؤادك قد أتى رمضان — فيه الهدى والبر والإحسان
شهر يزيد على الشهور جلالة — وعلاً وفيه أنزل القرآن
فيه الرضا للصائمين وفيه ما — يرجونه والعفو والغفران
قال النبي كما روى عن ربه — فيما رواه السادة الأعيان:
الصوم لي وأنا الذي أجزي به — فأفض علينا الجود ياحنان
سبحانك اللهم في الآصال — والأبكار حتى يثقل الميزان
يارب ياحنان يارب يامنان — لاتقطع رجانا فيك ياسبحان

« السيد محمد امين كتبي »

الفرح برمضان

يافرحتي بلقاك بعد زمان — وتشوقي وجداً وطول حنان
رمضان أهلا ياحبيب ومرحباً — عيد القلوب وفرحة الاكوان
يا نشوتي هذا هو الشهر الذي — نزلت به الآيات سحر بيان
رمضان يا شهر المكارم والتقى — ياخير شهر حل بالفرقان
اليوم مني في قدومك بهجة — وتوله في قلبي النشوان
بك أنزل الله الكتاب على النبي — الهاشمي المصطفى العدناني

« احمد زين العابدين »

أركان الاسلام

عن ابي عبدالرحمن عبدالله بن عمر بن الخطـاب رضي الله عنهما قال : سمعتُ رسول الله ﷺ يقول : «بُنيَ الاسلامُ على خمس :

شهادةِ أن لا إله إلا الله ، وأن محمداً رسولُ الله ، وإقام الصلاة ، وإيتاء الزكاة وحجِ البيت ، وصومِ رمضان (١) » . (رواه البخاري ومسلم)

الاسلام والايمان والاحسان وأمارات الساعة

عن أمير المؤمنين ابي حفصٍ عمرَ بن الخطاب رضي الله عنه قال : بينما نحن جلوس عندَ رسول الله ﷺ ذاتَ يوم ، إذ طلع علينا رجلٌ شديدُ بياضِ الثياب ، شديدُ سوادِ الشعر ، لا يُرى عليـه أثرُ السفر ، ولا يعرفـه منـَّا أحـد ، حتى جلس إلى النبي ﷺ فأسند ركبتيه الى ركبتيه ، ووضع كفَّيهِ على فخديهِ وقال : يامحمدُ أخبرني عن الاسلام ؟ فقال رسول الله ﷺ : الاسلامُ أن تشهدَ ان لا إله إلا الله وأن محمداً رسولُ الله ، وتقيمَ الصلاةَ ، وتؤتيَ الزكاة ، وتصومَ رمضانَ ، وتحجَّ البيتَ إن استطعتَ اليه سبيلا :

قال : صدقتَ ـ فعجبنا له يسأله ويصدّقهُ قال :فأخبرني عن الايمان ؟ قال : «أن تؤمنَ بالله وملائكته وكتبهورسلهواليوم الآخر ، وتؤمن بالقدرِ خيرهِ وشرهِ» قال : صدقتَ ، قال : فأخبرني عن الاحسان ؟ قال : أن تعبد الله كأنك تراه ، فان لم تكن تراهُ فانه يراكَ » قال:فأخبرني عن الساعة ؟ قال : ما المسؤولُ عنها بأعلم

(١) «وفي رواية : وصوم رمضان والحج»

من السائل ! قال : فأخبرني عن امارتها (١) ؟ قال : أن تلدَ الأمةُ ربَّتهَا ، وأنْ ترى الحفاةَ العراة العالةَ رِعاءَ الشاء يتطاولون في البنيان ·

ثم انطلق ـ فلبثتُ مليًّا ـ ثم قال : ياعمرُ أتدري من السائل ؟ قلتُ : اللهُ ورسولُهُ أعلم . قال : فانه جبريلُ أتاكم يعلمكم دينَكم . (رواه مسلم)

وفي رواية أبي هريرة رضي الله عنه : فأدبر الرجلُ فقال النبي ﷺ : ردوه عليَّ فأخذوا يردونه فلم يروا شيئاً . فقال عليه الصلاة والسلام : هذا جبريل » .

● ● ●

رمضان عند الناس شهر واحد ... لكن عمري كله رمضان

« ابن سلامة »

★ ★ ★

رمضان اقبل مرحباً بقدومه ... طوبى لمن فيه يفوز ويرغب
رمضان مدرسة الهداية والتقى ... والمكرمات وكل خير يطلب

● ● ●

أتى رمضان مزرعة العباد ... لتطهير القلوب من الفساد
فأد حقوقه قولاً وفعلاً ... وزادك فاتخذه للمعاد
فمن زرع الحبوب وماسقاها ... تأوه نادماً عند الحصاد

---

(١) وفي رواية : « أماراتها » بالجمع أي علاماتها ومقدماتها التي تظهر قبل اتيانها وتدل على قربها.

انتظار رمضان واستقباله ودعاء رؤية الهلال

- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان اذا دخل شهر رجب قال:

« اللهمَّ باركْ لنا في رجبَ وشعبانَ ، وبلِّغنا رمضانَ »[1].

(رواه الطبراني والبزار)

- عن طلحة بن عبدالله رضي الله عنه ان النبي ﷺ كان اذا رأى الهلال قال:

« اللهم أهِلَّهُ علينا بالأمن والايمانِ والسلامةِ والاسلام[2] ، ربي وربُّك الله ، هلالُ رشدٍ وخير ».

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

- عن ابي جعفر بن علي رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ اذا استهل شهر رمضان استقبله بوجهه ثم يقول :

« اللهم أهله علينا بالأمنِ والايمانِ ، والسلامةِ والسلامِ ، والعافيةِ المجللة ، ودفاعِ الأسقام ، والعونِ على الصلاةِ والصيام وتلاوةِ القرآن .

« اللهم سلِّمنا لرمضانَ ، وسلِّمه لنا ، وتسلَّمه منا ، حتى يخرجَ رمضانُ وقد غفرتَ لنا ورحمتنا وعفوتَ عنا » .

(اخرجه بن عساكر)

- وكان إذا نظر اليه قال :

« اللهم أدخله علينا بالسلامة من الأسقام ، والفراغ من الأشغال ، ورضنا فيه باليسير من النوم » .

- عن عائشة رضي الله عنها قالت : ودخل رمضان يارسول الله فما اقول ؟ قال :

« قولي : اللهمَّ إنك عفوٌ تحبُ العفوَ فاعفُ عني » .

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

---

(١) حديث ضعيف ، وما أكثر الاحاديث الموضوعة في رجب وصيام ايام معينة منه .

(٢) وفي رواية : « باليمن والايمان ، والسلامة والاسلام ، والتوفيق لما تحب وترضى » .

النهي عن الصيام بعد نصف شعبان

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« لا يتقدمنّ أحُدكم رمضانَ بصوم يومٍ أو يومين ، إلا أنْ يكونَ رجلٌ كان يصوم صومَه فليصُم ذلك اليومَ »[1]

(رواه البخاري ومسلم)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« لا تصوموا قبلَ رمضانَ ، صوموا لرؤيتهِ ، وأفطروا لرؤيته ، فان حالتْ دونَهُ غَيابة ، فأكملوا ثلاثينَ يوما ».

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا بقي نصفٌ من شعبان فلا تصوموا ».

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

النهي عن صوم يوم الشك

- عن أبي اليقظان عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال :

« مَنْ صام اليومَ الذي يُشَكُّ فيه ، فقد عصى أبا القاسم ﷺ ».[2]

(رواه ابو داوود والترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

---

(١) يحرم صوم النفل المطلق الذي لاسبب له عند الشافعية ويكره عند الحنفيه والحنابلة .

(٢) يوم الشك هو آخر يوم من شعبان احتمل ان يكون من رمضان ، وفي تعريف يوم الشك وحكم صومه تفصيل في المذاهب .

ابتداء الصيام والفطر

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« إذا رأيتُموه فصوموا ، واذا رأيتموه فأفطِروا ، فان غُمَّ عليكم فاقدُرُوا له » .

(رواه البخاري ومسلم)

ولمسلم : « فان أغمي عليكم فاقدروا له ثلاثين » .

وللبخاري : « فأكملوا العِدَّة ثلاثين » .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« صوموا لرؤيته وأفطروا لرؤيته ، فان غَبِيَ عليكم فأكملوا عدة شعبانَ ثلاثين [1] » .

(رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري)

وفي رواية لمسلم : « فان غمَّ عليكم فصوموا ثلاثين يوما » .

فضائل رمضان

- عن ابي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« اذا جاء رمضانُ فُتحت ابوابُ الجنة ، وأُغلقت أبوابُ النار ، وصُفِّدت الشياطينُ [2] ونادى منادٍ من قِبلِ الحق تبارك وتعالى : ياباغي الشر أقصر ، وياباغيَ الخيرِ هلُمَّ » .

(متفق عليه واللفظ لمسلم)

---

(١) وبهذا اخذ الحنفية والشافعية والمالكية وخالف الحنابلة حال الغيم بلفظ « فاقدروا له » في حديث ابن عمر المتقدم وقالوا : ان معنى « فاقدروا له » احتاطوا له بالصوم .

(٢) وفي رواية : « وغلقت ابواب النيران وسلسلت الشياطين » .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا دخل رمضانُ فُتحت أبوابُ السماء، وغُلِّقت أبوابُ جهنم، وسلسلتِ الشياطينُ».

(رواه البخاري ومسلم)

ولمسلم: «وفتحت ابوابُ الرحمة».

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«إذا كان أولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ صُفِّدت الشياطينُ ومَرَدة الجن، وغلِّقت أبوابُ النيرانِ فلم يُفتح منها باب، وفتحت أَبوابُ الجنـةِ فلم يغلق منها باب، وينادي منادٍ: ياباغيَ الخيرِ أقبلْ، ويا باغيَ الشر أقصرْ، وللهِ عتقاءُ من النار وذلك كلَّ ليلة».(١)

(رواه الترمذي والنسائي والحاكم)

- عن ابن مسعود رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إذا كان اولُ ليلةٍ من شهر رمضانَ فُتِحت أبوابُ الجنة، فلم يُغلقْ منها بابٌ واحدٌ الشهرَ كلَّه وغُلِّقت أبواب النار فلم يُفتح منها بابٌ الشهرَ كلَّه، وغُلَّتْ عُتاةُ الجن، ونادى منادٍ من السماء: هل مِن مستغفرٍ يغفرُ له؟ هل من تائب يتوبُ الله عليه؟ هل من داعٍ يستجابُ له؟ هل من سائلٍ يُعطى سؤلَه؟

ولله عز وجل عندَ كل فطرٍ من شهر رمضانَ كلَّ ليلةٍ عتقاءُ من النار ستونَ ألفاً، فاذا كان يومُ الفطرِ أعتق اللهُ مثلَ ما أعتق في جميع الشهرِ ثلاثين مرةً ستين ألفاً ستين ألفاً».

(رواه البيهقي، وقال الحافظ المنذري: وهو حديث حسن لابأس به في المتابعات)

---

(١) وفي رواية: «وتقييد مردة الشياطين، ويذهب بهم الى البحـار كي لا يفسدوا على المسلمين صيامهم وقيامهم».

ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه مرفوعا
« سيّدُ الشهورِ شهرُ رمضانَ ، وسيد الأيام يومُ الجمعة » .
(رواه الطبراني وغيره)

ـ عن أبي مسعود الغفاري رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول:
« لو يعلمُ العبادُ ما رمضانُ ، لتمنَّت أمتي أن تكونَ السنةُ كلُّها رمضانَ » .
(رواه ابن خزيمة وغيره)

ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ :
«شهرُ رمضانَ شهرُ اللهِ ،وشهرُ شعبانَ شهري،شعبانُ المطهِر، ورمضانُ المكفِر».
(رواه ابن عساكر)

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
« الصلواتُ الخمسُ ، والجمعةُ إلى الجمعة ، ورمضانُ إلى رمضانَ مكفراتٌ ما بينهنّ إذا اجتُنبتْ الكبائرُ » .
(رواه مسلم)

ـ عن عمر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
(ذاكرُ اللهِ في رمضانَ مغفورٌ له ، وسائلُ اللهِ فيه لايَخيبُ) .
(رواه البيهقي والطبراني)

ـ عن عبادة رضي الله عنه مرفوعا أن رسول الله ﷺ قال :
« أتاكم رمضانُ شهرُ بركةٍ يغشاكمُ اللهُ فيهِ ، فينزلُ الرحمةَ ، ويَحُطُّ الخطايا ، ويستجيبُ فيهِ الدعاءَ ، ينظرُ اللهُ تعالى إلى تنافسِكم فيه ، ويُباهي بكم ملائكتَهُ ، فأروا اللهَ مِن أنفسكم خيراً ، فانَّ الشقيَّ مَنْ حُرِمَ فيهِ رحمة الله عز وجل . »
(رواه الطبراني ورجاله ثقات)

- عن ابن عباس رضي الله عنها قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إن الجنةَ لَتبخَّرُ وتزينُ للمؤمن من الحَولِ إلى الحولِ لدخولِ شهرِ رمضانَ، فاذا كانتْ أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ هبَّت ريحٌ من تحتِ العرشِ يقالُ لها المثيرةُ، فتصفّق أوراقُ أشجارِ الجنان، وحلَقُ المصاريعِ فيسمعُ لذلكَ طنينٌ لم يسمع السامعون أحسنَ منه، فتبرزُ الحورُ العينُ، حتى يقفن بين شُرَفِ الجنة فينادينَ: هل من خاطبٍ إلى الله فيزوجَهُ؟ ثم يقلْن الحورُ العينُ: يا رضوانَ الجنة، ما هذه الليلةُ؟ فيجيبهنَّ بالتلبية ثم يقول: هذه اولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ، فتحتْ أبوابُ الجنةِ على الصائمينَ من أمة محمدٍ ﷺ ».

(رواه البيهقي وغيره)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال:

« أظلكم شهرُكم هذا - بمحلوف رسولِ الله ﷺ - ما مرَّ بالمسلمينَ شهرٌ خيرٌ لهم منه، ولا مرَّ بالمنافقينَ شهرٌ شرٌّ لهم منه - بمحلوفِ رسول الله ﷺ - إن اللهَ ليَكتُبُ أجرَهُ ونوافلَهُ قبلَ أن يُدْخِلَهُ، ويكتُبُ وزرهُ وشقاءهُ قبلَ أن يُدخله، وذلك أنَّ المؤمنَ يُعِدُّ فيه القوتَ والنفقةَ للعبادةِ، ويعدْ فيه المنافقُ اتباعَ غفلاتِ المؤمنينَ، واتباعَ عوراتِهم. فغنمٌ يغتنمه المؤمنُ ».

وقال بندارفي حديثه: « فهو غنمٌ للمؤمن يغتنمه الفاجرُ ».

(رواه ابن خزيمة في صحيحه وغيره)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: كان رسول الله ﷺ يبشر أصحابه يقول:

«قد جاءكم شهرُ رمضانَ، شهر مباركٌ، كتبَ اللهُ عليكم صيامَه، فيه تُفتَّحُ أبوابُ الجنةِ وتغلَّقُ فيه أبوابُ الجحيم، وتُغلُّ فيه الشياطينُ. فيه ليلةٌ خيرٌ من ألفِ شهرٍ، من حُرِمَ خيرَهَا فقد حُرِمَ ».

(رواه احمد والنسائي)

ـ عن سلمان رضي الله عنه قال: خطبنا رسول الله ﷺ في آخر يوم من شعبان قال :

﴿ يا أيها الناسُ ـ قد أظلكم شهرٌ عظيمٌ مباركٌ ،شهرٌ فيه ليلةٌ خيرٌ مِن ألفِ شهرٍ ، شهرٌ جعلَ اللهُ صيامه فريضةً ، وقيامَ ليلِه تطوعاً ، مَن تقرَّب فيه بخصلةٍ [1] كان كمن أدى فريضةً فيما سواه ، ومَن أدى فيه فريضةً كان كمن أدى سبعينَ فريضةً فيما سواهُ . وهو شهرُ الصبرِ ، والصبرُ ثوابُهُ الجنةُ ، وشهرُ المواساةِ ، وشهرٍ يزادُ في رزقِ المؤمنِ فيه [2]. من فطَّر فيه صائماً كان مغفرةً لذنوبه ، وعتقَ رقبته من النارِ ، وكان له مثلُ أجرهِ من غير أن ينقُصَ من أجرهِ شيء . قالوا : يارسولَ اللهِ ،ليس كلّنا يجدُ ما يفطّرُ الصائمَ ! فقالَ رسولُ اللهِ ﷺ : يُعطي اللهُ هذا الثوابَ لمن فطَّر صائماً على تمرةٍ أو شَربةِ ماءٍ أو مذقةِ لبن . وهو شهرٌ أَولهُ رحمة : وأوسطهُ مغفرة، وآخرهُ عتق من النارِ . مَنْ خفَّف فيه عن مملوكه غفرَ اللهُ لَهُ ، وأعتقهُ من النار .

فاستكثروا فيه من أربع خصالٍ : خَصلتينِ تُرضون بهما ربكم ، وخصلتينِ لا غناء بكم عنهما . فأما الخصلتانِ اللتانِ ترضونَ بهما ربكُم :فشهادةُ أنْ لا إلَه إلا اللهُ وتستغفْرونَه . وأما الخصلتانِ اللتانِ لاغناء بكُم عنهما فتسألونَ اللهَ الجنةَ وتعوذون به منَ النارِ ، ومَن سقى صائماً سقاهُ اللهُ مِنْ حوضي شَربة لايظمأُ حتى يدخلَ الجنة ﴾ .

(رواه ابن خزيمة في صحيحه)

---

(١) وفي رواية : « من خصال الخير » .

(٢) وفي رواية : « يزاد فيه الرزق .. »

- عن ابن عباس رضي الله عنها مرفوعاً الى الرسول ﷺ أنه قال:

« ولله في كل ليلةٍ من شهرِ رمضانَ عندَ الافطارِ ألفُ ألفِ عتيقٍ من النارِ كلهم قد استوجبوا النارَ ، فاذا كانت آخرُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ أعتقَ اللهُ في ذلك اليوم بعددِ[1] ما أعتق من أولِ الشهرِ الى آخره » .

(رواه البيهقي)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

« أُعطيتْ أمتي خمسَ خصالٍ في رمضانَ لم تُعطهنَّ أمةٌ قبلَهم:

خُلوفُ فمِ الصائِم أطيبُ عندَ اللهِ مِنْ ريحِ المسكِ .

وتستغفرُ لهم الحيتانُ حتى يُفطروا .

ويزينُ اللهُ عز وجل كلَّ يومٍ جنتَهُ ثم يقولُ : يوشكُ عبادي الصالحون أن يُلقوا عنهم المؤونةَ ويصيروا إليك.

وتصفَّدُ فيه مردةُ الشياطينِ ، فلا يخلُصون إلى ما كانوا يخلُصون إليه في غيره.

ويغفرُ لهم في آخرِ ليلةٍ.

قيلَ : يارسول الله ، أهيَ ليلةُ القدر ؟ قال: لا، ولكنَّ العامل إنما يُوفَّى أجرَهُ إذا قضى عملَهُ » .

(رواه احمد والبزار والبيهقي)

- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«أُعطيتْ أُمتي في شهر رمضان خمساً لم يُعطَهنَّ نبي قبلي :

أما واحدة : فانه إذا كان أولُ ليلةٍ من شهرِ رمضانَ ينظرُ اللهُ عز وجل إليهم ، ومَن نظر اللهُ إليه لم يُعذبه أبداً .

---

(١) وفي رواية : « اذا كان آخر يوم من شهر رمضان أعتق الله في ذلك اليوم بقدر ..»

وأما الثانية: فانّ خُلوفَ أفواههم حينَ يُمسون أطيبُ عند الله من ريح المسك.
وأما الثالثة : فانّ الملائكة تستغفر لهم في كلِّ يومٍ وليلةٍ .
وأما الرابعة : فان الله عز وجل يأمرُ جنتَه فيقول لهـا : استعدي وتزيني لعبادي أوشك أن يستريحوا من تعب الدنيا إلى داري وكرامتي .
وأما الخامسة : فانه إذا كان آخرُ ليلةٍ غفر الله لهم جميعاً ، فقال رجل من القوم : أهي ليلة القدر ؟ فقال : لا ، ألم ترَ إلى العمال يعملون فاذا فرغوا مِن أعمالِهم وُفّوا أجورَهم .
(رواه البيهقي)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« شهر رمضان يُكَفِّرُ ما بين يديه إلى رمضان المقبل » .
(رواه ابن ابي الدنيا)

أهلاً بشهر الصوم هذا الهلال ... يلوح في الافق يبشرى الوصال
أهلاً بشهر الصوم شهر الرضا ... والعفو والغفران شهر الجمال
فجنـــة الفردوس مفتوحـة ... أبوابهـا للنـاس في كل حال
وتلك أبواب اللظـــى اغلقت ... وسلسل الجن وأهل الضلال
نادى منادي الله في خلقـــه ... يا باغي الخير تقـدم تعـال
ويا مريد الشر أقصر فما لمن ... أراد الشر عنـدي مجـال
ويعتق الرحمن من خلقـه ... في هذه الأمـة مثل الرمال
ويفتح الله لأهل الهـــدى ... باب الرضا والانس في ذي الليال
فهم قيـام ركـع سجـد ... من كل أواب ومن كل تال
أهلاً بشهر الصوم كم نعمـة ... فيه وكم رزق أتى بانفيال
شهر بـه القرآن يتلى ... كما انزله من لوحه ذو الجلال
وللمصـابيـح سنى لامـع ... كـأنـه نور قلوب الرجـال
شهر التراويح وشهر الدعاء ... وعمرة فيه كحج ينـال
والاعتـكاف روضـة يجتني ... فيهـا مع الله ثمال الوصـال
وليلة القدر جرى ذكرهـا ... في سورة القدر بأسنى الخلال

« السيد محمد امين كتبي »

فضائل الصيام والصائمين

باب الريان للصائمين

- عن سهل بن سعد الأنصاري الساعدي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إنَّ في الجنةِ باباً يُقالُ له: الرَّيانُ، يدخلُ منه الصائمونَ يومَ القيامةِ، يُقالُ: أينَ الصائمونَ؟ فيقومونَ لا يدخلُ منه أحدٌ غيرُهم، فإذا دخلوا أُغلقَ فلم يدخلْ منهُ أحدٌ».

(رواه البخاري ومسلم)

- وعنه أيضاً أن النبي ﷺ قال:

«في الجنةِ بابٌ يُدعى الريانُ، يُدعى له الصائمونَ، فمَن كان من الصائمينَ دخله، ومَن دخله لم يظمأ أبداً». (رواه البخاري)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال:

«من أنفقَ زوجينِ في سبيل الله نودي من أبوابِ الجنة: ياعبدَ اللهِ هذا خير، فمن كان من أهل الصلاة دُعيَ من باب الصلاة، ومن كان من أهل الجهاد دُعي من باب الجهاد، ومن كان من أهل الصيام دُعي من باب الريان، ومن كان من أهل الصدقة دُعي من باب الصدقة. قال أبو بكر رضي الله عنه: بأبي أنت وأمي يارسولَ الله ما على من دُعي من تلكَ الأبوابِ من ضرورة، فهل يُدعي أحدٌ مِن تلكَ الأبوابِ كلها؟ فقال: نعم: وأرجو أن تكون منهم».

(رواه البخاري ومسلم)

وصم يومك الأدنى لعلك في غد — تفوزُ بعيد الفطر والناس صوَّم

لقد صمتُ عن لذاتِ دهري كلها — ويوم لقاكم ذاك فطر صيامي

صوم رمضان مغفرة للذنوب

- عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَن صام رمضانَ إيماناً واحتساباً غُفر له ما تقدم من ذنبه » .

(رواه البخاري ومسلم وغيرهما واللفظ لهما)

- وفي رواية للامام احمد :

« وما تأخر » .

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي ﷺ:

« مَن صام رمضانَ ، وعَرف حدودَه ، وتحفّظ ما ينبغي له أن يتحفظ ، كفَّرَ ما قبلَه » .

(رواه البيهقي وابن حبان)

الصيام لله ، وهو جُنة ، وخلوف فم الصائم ، وفرحتاه

- عن أبي هريرة عبدالرحمن بن صخر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« قال الله عز وجل : كلُّ عملِ ابنِ آدمَ له إلا الصيام فانه لي،وأنا أجزي به ، والصيامُ جُنَّة [١] ، وإذا كانَ يوم صوم أحدِكم فلا يرفُثْ [٢] ولا يصخَبْ [٣] . فانْ سابَّهُ أحدٌ أوقاتله فليقلْ : إني امرؤٌ صائم [٤] . والذي نفسُ محمدٍ بيده لخُلوفُ [٥] فمِ الصائمِ أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ. للصائم فرحتانِ يفرحُهما : إذا أفطرَ فرحَ ، وإذا لقيَ ربَّهُ فرحَ بصومه » .

(رواه البخاري ومسلم وهذا لفظ البخاري)

---

(١) جُنة : وقاية وستر يقي صاحبه من المعاصي وعقابها .

(٢) يرفث : يتكلم كلاماً فاحشاً ، أو : يأتي زوجته .

(٣) يصخب : يلغط ويرفع صوته ويثير ضجة وخصاماً .

(٤) وفي حديث : « اللهم إني صائم » وفي آخر : « إني صائم إني صائم » .

(٥) خلوف : تغير رائحة الفم بسبب الصوم .

وفي روايةٍ للبخاري: « يتركُ طعامَه وشرابَه وشهوتَه من أجلي،الصيامُ لي وأنا أجزي به، والحسنةُ بعشرِ أمثالها ».

وفي رواية لمسلم: « كلُّ عملِ ابنِ آدمَ يضاعفُ الحسنةُ بعشرِ أمثالها إلى سبعمائة ضعف. قال الله تعالى: إلا الصومَ فانه لي وأنا أجزي به، يدعُ شهوتَهُ وطعامَهُ من أجلي. للصائم فرحتانِ: فرحةٌ عندَ فطره، وفرحةٌ عند لقاءِ ربه. ولخلوفُ فمِ الصائم أطيبُ عندَ الله من ريحِ المسكِ ».

وفي رواية للبخاري: « لكل عملٍ كفارةٌ، والصومُ لي وأنا أجزي به ».

وفي رواية لأحمد: « كل عمل ابن آدم كفارة إلا الصومَ، والصومُ لي وأنا أجزي به ».

ـ وعن ابن عمر رضي الله عنهما مرفوعاً:

« الصيامُ للهِ عز وجل لا يعلمُ ثوابَ عاملِهِ إلا اللهُ عز وجل ».

(رواه الطبراني)

ـ قال رسول الله ﷺ:

« إذا كانَ يومُ القيامةِ يحاسِبُ اللهُ عبدَه، ويؤدي ما عليه من المظالمِ من سائرِ عملِه، حتى لا يبقى إلا الصومُ، فيتحمّلُ اللهُ عز وجلَّ ما بقيَ من المظالم، ويُدخله بالصومِ الجنة ».

(رواه البيهقي وغيره)

الصوم يبعد عن النار

ـ عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« ما مِن عبدٍ يصومُ يوماً في سبيل الله تعالى، إلا باعدَ اللهُ بذلكَ اليومِ وجهَهُ عن النارِ سبعينَ خريفاً ». (رواه البخاري ومسلم)

إذا ما المرءُ صام عن الخطايا فكل شهورِهِ شهرُ الصيامِ

الصوم زكاة الجسد وصحته به

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

« لكل شيءٍ زكاةٌ، وزكاةُ الجسدِ الصومُ، والصبرُ نصفُ الايمان » .

(رواه ابن ماجه)

- وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

« صوموا تصِحّوا » .

(رواه ابن السني وأبو نعيم وأشار في الجامع الصغير الى حسنه ويؤيده ما بعده)

- وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

« اغزُوا تغنَموا، وصومُوا تصِحّوا، وسافِروا تستغْنوا » .

(رواه الطبراني في الاوسط بسند الثقات)

- عن علي وابن عباس رضي الله عنهم ان رسول الله ﷺ قال:

« صومُ شهرِ الصبرِ، وثلاثةِ أيامٍ منْ كلِّ شهرٍ يُذهبنَ وحرَ الصدرِ » .

(رواه احمد والبزار)

- قال رسول الله ﷺ: أوحى لله تعالى الى عيسى بن مريم في الانجيل:

« قلْ للملأُ مِن بني اسرائيل: إنَّ منْ صامَ لرضائي أصححتُ لهُ جسمَهُ، وأعظمتُ لَهُ أجري » .

(رواه الديلمي)

بشراك يانفس أنّ الصوم زكاك ... وربنا كرماً بالخير أصفاك

شهر به نزل القرآن نافلة ... فيه المواعظ، فيه ضوء محياك

الصوم لله يجزي الصائمين به ... يستبشرون به والخلد مثواك

الصيام جنة من اللغو

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: إن رسول الله ﷺ قال:

«مَنْ لم يدَعْ قولَ الزورِ [1]، والعملَ به، والجهلَ [2]، فليس لله حاجةٌ في أنْ يدعَ طعامَهُ وشرابَهُ [3]». (رواه البخاري وابو داود واللفظ له)

- وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال:

«الصيام جُنَّةٌ، ما لم يخرقْها بكذبٍ أو غيبةٍ». (رواه الطيالسي)

وعنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

«ليسَ الصيامُ مِنَ الأكلِ والشربِ، إنما الصيامُ مِنَ اللغْوِ [4]، والرفَثِ [5]».

(اخرجه ابن حبان والحاكم)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال:

«رُبَّ صائمٍ ليس له من صيامِه إلا الجوعُ، وربَّ قائمٍ ليسَ له من قيامِه إلا السهرُ».

(رواه أحمد والحاكم والبيهقي)

- وعنه أيضاً أن رسول الله ﷺ قال:

«الصيامُ نصفُ الصبرِ، والصبرُ نصفُ الايمانِ». (رواه البيهقي)

وكم من مصل ماله من صلاته ... سوى رؤية في المحرابِ والخفض والرفع

تراه على سطح الحصيرة قائماً ... وهمته في السوق في الأخذ والدفع

---

(١) الزور: الكذب وحرمته في رمضان مؤكدة. (٢) الجهل: السفه ضد الحلم.

(٣) قال الامام ابو بكر بن العربي: مقتضى هذا الحديث أن من فعل ما ذكر لا يثاب على صيامه.

وقال الامام البيضاوي: ليس المقصود من شرعية الصوم نفس الجوع والعطش، بل ما يتبعه من كسر الشهوات، وتطويع النفس الامارة للنفس المطمئنة، فاذا لم يحصل ذلك لا ينظر الله اليه نظر القبول. فقوله ﷺ: «ليس لله حاجة» مجاز عن عدم القبول، فنفى السبب وأراد المسبب والله أعلم.

(٤) اللغو: الكلام الذي يؤاخذ عليه. (٥) الرفث: الفاحش من الكلام أو الجماع.

ـ وعنه ايضاً ان رسول الله ﷺ قال :

« أتدرونَ من المفلسُ ؟ قالوا : المفلس فينا من لادرهمَ له ولا متاعَ ، فقال : إنَّ المفلسَ مِن أمتي مَن يأتي يومَ القيامةِ بصلاةٍ وصيامٍ وزكاةٍ ، ويأتي قد شتم هذا ، وقذف هذا ، وأكل مال هذا ، وسفك دمَ هذا ، وضرب هذا ، فيعطى هذا من حسناته ، وهذا من حسناته ، فان فنيت حسناتُه قبلَ أن يُقضى ما عليه ، أُخِذَ من خطاياهم فطُرحتْ عليه ثم طُرحَ في النار » .

(رواه مسلم)

الصائم لا ترد دعوته

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« ثلاثةٌ لا تردُّ دعوتُهم : الصائمُ حتى يفطرَ ، والامامُ العادلُ ، ودعوةُ المظلومِ يرفعُها اللهُ فوقَ الغمامِ ، وتفتحُ لهـا أبوابُ السماءِ ، ويقولُ الربُّ : « وعِزتي وجلالي لأنصرَّنك ولو بعدَ حينٍ » .

(رواه الديلمي وابن منده)

ـ وعنه ايضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« صمتُ الصائمِ تسبيحٌ ، ونومُهُ عبادةٌ ، ودعاؤُهُ مستجابٌ ، وعملُهُ مضاعفٌ » .

(رواه احمد في حديث والترمذي وابن ماجه وابن خزيمة وابن حبان إلا انهم قالوا : حتى يفطر)

إذا لم يكن في السمع مني تصامم ... وفي مقلتي غض وفي منطقي صمت

فحظي إذن من صومي الجوع والظما ... فان قلت : إني صمت يومي فما صمت

وما صام من صامت عن الجوع بطنه ... وأذعن للآثام والشهوات

وليس له من صومه غير جوعه ... وقد باء بالخسران والحسرات

الصيام والقرآن يشفعان

- عن عبدالله بن عمر رضي الله عنها ان رسول الله ﷺ قال :

« الصيامُ والقرآنُ يشفعانِ للعبد [1] ، يقولُ الصيامُ : ربِّ إني منعتُهُ الطعامَ والشرابَ بالنهارِ فشفعني فيه ، ويقولُ القرآنُ : ربِّ منعتُهُ النومَ بالليلِ فشفعني فيه فيُشفَّعان » . (رواه احمد)

وفي رواية : « يقولُ الصيامُ : أيْ ربي منعتُهُ الطعامَ والشهوةَ فشفعني فيه، ويقولُ القرآنُ : منعتُه النومَ بالليلِ فشفعني فيه : قال : فيشفعان » .

(رواه احمد والطبراني في الكبير ورجاله محتج بهم في الصحيح)

الملائكة يصلون على الصائم ما أكل عنده وتسبح عظامه

- عن أم عمارة بنت كعب الانصارية رضي الله عنها :

« أنَّ النبيَّ ﷺ دخلَ عليها في غيرِ شهرِ رمضانَ ، فقدَّمتْ إليهِ طعاماً فقالَ لها ، كُلي ، فقالتْ : إني صائمةٌ ، فقالَ رسولُ الله ﷺ : إنَّ الصائمَ تصلي عليهِ الملائكةُ إذا أُكلَ عندَهُ حتى يفرُغوا ، ربما قال : حتى يشبعوا » .

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

- وعن أنس رضي الله تعالى عنه ان النبي ﷺ جاء الى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي ﷺ :

« أفطر عندكم الصائمون ، وأكل طعامكم الأبرار ، وصلت عليكم الملائكة » .

(رواه ابو داود باسناد صحيح)

قال رسول الله ﷺ :

«يابلالُ إنَّ الصائمَ تسبِّحُ عظامُهُ وتستغفرُ له الملائكةُ ما أُكلَ عندَهُ».

(رواه ابن ماجه)

---

(١) وفي رواية : يشفعان للعبد يوم القيامة .

الله تعالى يباهي الملائكة بالصائمين

- قال رسول الله ﷺ :

« أتاكُم شهرُ رمضانَ ، شهرُ بركةٍ فيه خيرٌ ، ينزّلُ اللهُ فيهِ الرحمةَ ، ويَحُطُّ الخطايا ، ويستجيبُ الدعاءَ ويُباهي بكُمُ الملائكةَ » .

(رواه الطبراني وابن النجار)

الصوم من أبواب الخير

- عن معاذ بن جبل رضي الله عنه ان النبي ﷺ قال له :

« ألا أدُلُّكَ على أبوابِ الخيرِ ؟ قلتُ : بلى يا رسولَ الله [1] ، قالَ : الصومُ جُنَّةٌ ، والصدقةُ تُطفىءُ الخطيئةَ ، كما يُطفىءُ الماءُ النارَ » .

(رواه الترمذي وصححه)

شهرَ الصيام لقد علوتَ مكرماً — وغدوتَ من بين الشهور معظما

ياصائمي رمضانَ هذا شهركم — فيه أباحَكُمُ المهيمنُ مغنَما

يا فوزَ من فيه أطاع إلهه — متقرباً متجنباً ما حرما

فالويلُ كلُّ الويلِ للعاصي الذي — في شهره أكل الحرامَ وأجرما

اغضضِ الطرفَ واللسانَ فقصِّرْ — وكذا السمعَ صُنْهُ حينَ تصوم

ليس من ضيَّعَ الثلاثة عندي — بحقوقِ الصيامِ أصلاً يقوم

---

(١) الحديث قطعة من حديث طويل ذكره الحافظ المنذري في باب الصمت من « الترغيب والترهيب » .

الصوم لا عدل له ولا مثل

- عن أبي أمامة صُدَيّ بن عجلان رضي الله عنه قال :

« قلتُ : يا رسولَ اللهِ مُرني بعملٍ قالَ : عليكَ بالصومِ فانــهُ لا عدلَ لهُ (١) ، قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، مُرني بعملٍ ، قال : عليكَ بالصومِ فانهُ لا عدلَ له ، قلتُ : يارسولَ الله مرني بعملٍ ، قال : عليك بالصومِ فانــه لامثلَ له » .

(رواه النسائي وابن خزيمة في صحيحه)

وفي رواية للنسائي قال :

« أتيتُ رسولَ اللهِ ﷺ فقلتُ : يارسولَ اللهِ مرني بأمرٍ ينفعني اللهُ به ، قالَ : عليكَ بالصيام فانه لامثلَ له » .

ورواه ابن حبان في صحيحه في حديث :

« قال : قلتُ يارسولَ اللهِ دلّني على عملٍ أدخلُ بهِ الجنةَ ، قالَ : عليك بالصوم فانه لا مثلَ له ، قالَ : فكان أبو أمامة لا يُرى في بيته الدخانُ نهاراً إلا إذا نزل بهم ضيف » .

---

(١) لا عدل له : لامثل له كما عبر به في الثالثة تفنناً أي لا مثل له في كسر سلطان الشهوة أو في كثرة الثواب .

- قال بعض العلماء : إن الصوم أفضل العبادات البدنيــة ، لكن المشهور تفضيل الصلاة وهو مذهب الشافعي وغيره لقوله ﷺ :

« واعلموا أن خير أعمالكم الصلاة » .

(رواه أبو داود وغيره)

أعمال الصائم

النية في الصيام

ـ عن أمير المؤمنين أبي حفص عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:

« إنما الأعمالُ بالنيات، وإنَّما لكلِّ امرئ ما نوى، فمَن كانت هجرتُه إلى اللهِ ورسولِه فهجرتُه إلى اللهِ ورسولِه، ومَن كانت هجرتُه لدنيا يصيبُها أو امرأةٍ ينكِحُها فهجرتُه إلى ما هاجرَ إليهِ ».

(رواه البخاري ومسلم)

ـ عن حفصة أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ قال:

« مَن لم يبيِّت الصيامَ [1] قبلَ الفجرِ فلا صيامَ له ».

(رواه احمد وابو داود وابن ماجه ومال الترمذي والنسائي الى ترجيح وقفه، وصححه مرفوعاً ابن خزيمة وابن حبان)

وللدار قطني:

« لا صيامَ لمن لم يفرضه منَ الليل »:

ـ عن عائشة رضي الله عنها قالت:

« دخلَ عليَّ النبيُّ ﷺ ذاتَ يومٍ فقال: هل عندكُم شيءٌ؟ قلنا: لا، قال: فاني إذن صائمٌ. ثم أتانا يوماً آخر فقلت: أُهدي لنا حيْسٌ [2] فقال: أرينيه فقد أصبحتُ صائماً فأكل ».

(رواه الجماعة إلا البخاري)

وزاد النسائي في لفظ: « يا عائشة إنما منزلةُ مَن صام في غير رمضانَ أو في التطوع بمنزلةِ رجلٍ أخرج صدقةَ مالِه فجادَ منها بما شاءَ فأمضاهُ، وبخِلَ منها بما شاءَ فأمسكه ».

---

(١) وفي رواية: من لم يجمع الصيام، اي يعزم عليه.

(٢) الحيس: طعام يتخذ من التمر والسمن والاقط.

في السحور بركة

– عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«تسحَّروا فانَّ في السَحورِ[1] بركة[2]».

(رواه البخاري ومسلم)

– عن أبي سعيد ان النبي ﷺ قال:

«السَحورَ بركةٌ، فلا تدَعوه، ولو أنْ يجرَعَ أحدُكم جرعةً من ماء، فانَّ اللهَ وملائكتَه يُصلونَ على المتسحرين».

(رواه الامام احمد)

– عن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«فصلُ ما بينَ صيامِنا وصيامِ أهلِ الكتابِ اكلةُ السَحَرِ».

(اخرجه الترمذي)

– عن علي رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

«استعينوا بطعامِ السَحَرِ على صيامِ النهارِ، وبقيلولةِ النهارِ على قيامِ الليلِ».

(رواه البيهقي والحاكم والطبراني)

وفي رواية: «... وبالقيلولة على قيام الليل».

– عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رجل من اصحاب رسول الله ﷺ قال:

«دخلتُ على النبي ﷺ وهو يتسحَّر فقال: انها بِركةٌ أعطاكُمُ اللهُ إياها، فلا تدَعوه».

(رواه النسائي)

– عن العرباض بن سارية رضي الله عنه قال:

«دعاني رسولُ اللهِ ﷺ إلى السَحور في رمضانَ قال: هلمَّ إلى الغذاءِ المباركِ».

(رواه ابو داود والنسائي)

---

(١) السحور بالفتح: اسم لما يتسحر به، وبالضم الفعل.

(٢) قال الحافظ العسقلاني: المراد بالبركة: الاجر والثواب، وقيل: البركة ما يتضمن من الاستيقاظ والدعاء في السحر، ومخالفة اهل الكتاب، والتقوى بالسحور على العبادة، وزيادة النشاط، ومدافعة سوء الخلق الذي قد يثيره الجوع.

- عن علي رضي الله عنه مرفوعاً إلى النبي ﷺ قال :

« تسحَّروا ولو بشَربةٍ من ماءٍ » .

(رواه ابن عدي)

- وعن أبي أمامة رضي الله عنه رفعه الي النبي ﷺ قال :

« ولو بتمرةٍ ، ولو بحباتِ زبيبٍ » .

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« ثلاثةٌ لا يحاسَبُ عليها العبدُ : أكلةُ السُحورِ ، وما أُفطرَ عليهِ ، وما أُكلَ معَ الاخوانِ » .

(رواه الديلمي في الفردوس)

وقت السحور

- عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال :

« تسحَّرنا معَ النبي ﷺ ثم قام إلى الصلاةِ ، قلتُ : كم كان بينَ الأذانِ والسُحورِ ؟ قال : قدرَ خمسينَ آيةً [١] » .

(أخرجه البخاري)

تعجيل الفطر وتأخير السحور

- عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لايزالُ الناسُ بخيرٍ [٢] ما عجَّلوا الفِطر [٣] » .

(رواه البخاري ومسلم والترمذي)

---

(١) أي متوسطة لاطويلة ولا قصيرة . (٢) أي في دينهم . (٣) ما : هنا ظرفية مصدرية اي مدة تعجيلهم الفطر ، وإلا فالخير مسلوب عنهم ومن ثم قال الامام المازري: « اشار الحديث الى ان تغيير هذه السنة علم على فساد الأمر ، ولا يزالون بخير ما داموا محافظين عليها » . امتثالاً للسنة ووقوفا عند حدودها .

وخير امور الدين ما كان سنة   وشر الامور المحدثات البدائع

قال المهلب : والحكمة في ذلك أن لا يزاد في النهار من الليل ، ولأنه أرفق بالصائم، وأقوى له على العبادة .

- وعنه أيضاً قال : قال رسول الله ﷺ :

« لاتزالُ أمتي على سنتي ما لم تنتظرْ بفطرها النجومَ » .

(رواه الحاكم وابن حبان)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً الى النبي ﷺ قال :

« لايزالُ الدينُ ظاهراً ما عجّل الناسُ الفِطرَ ، لأنَّ اليهودَ والنصارى يُؤخرّونَ الفطرَ إلى ظهورِ النجم (١) » .

(رواه ابو داود في سننه)

- وعنه رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« قال الله عز وجل : أَحبُّ عبادي إليَّ أعجلُهُم فِطراً » .

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن)

- عن أبي ذر رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« لاتزالُ أمتي بخيرٍ ما أخَّروا السُحورَ ، وعجلوا الفِطْرَ (٢) » .

(رواه الامام احمد في الموطأ)

- عن أبي الدرداء رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« ثلاثٌ مِن أخلاقِ المرسلَين (٣) : تعجيلُ الافطار ، وتأخير السُحورِ (٤) ، ووضعُ اليمينِ على الشمالِ في الصلاةِ » .

(رواه الطبراني)

---

(١) استفيد من التعليل أن أساس الدين الحنيفي على مخالفة أعدائه من اليهود والنصارى وقد ذكر الشارع جزئيات كثيرة في التحذير من التشبه بهم وأرجع ذلك الى قاعدة كلية تندرج فيها جميع جزئياتها فقال عليه الصلاة والسلام : «من تشبه بقوم فهو منهم» وقال : «من تشبه بغيرنا فليس منا » .

(٢) عن عمرو بن ميمون الاودي قال : كان أصحاب محمد ﷺ اسرع الناس إفطاراً وأبطأهم سحوراً . والتعجيل مشروط بتيقن غروب الشمس، فلا يجوز فطر من شك في الغروب ، لأن الفرض إذا لزم الذمة بيقين لم يخرج منه إلا بيقين .

(٣) وفي رواية : « ثلاث من أخلاق النبوة » .

(٤) قال العارف بالله ابو عبدالله ابي جمرة في بيان حكمة تأخير السحور : كان ﷺ ينظر ما هو الأرفق بأمته فيفعله ، لأنه لو لم يتسحر لاتبعوه فيشق على بعضهم ، ولو تسحر في جوف الليل لشق ايضاً على بعضهم ممن يغلب عليه النوم ، فقد يفضي إلى ترك الصبح او يحتاج إلى المجاهدة بالسهر .

وقت الفطر

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: سمعت النبي ﷺ يقول:

«إذا أقبلَ الليلُ - زاد البخاري: من ها هنا، وأشار باصبعه قِبَلَ المشرق - [1] وأدبرَ النهارُ - زاد البخاري في رواية: من ها هنا، يعني من جهة المغرب - وغابتْ الشمسُ فقد أفطرَ الصائمُ».

على ماذا يفطر الصائم

- عن سلمان بن عامر الضبي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«إذا أفطرَ أحدُكم فليُفطِر على تمرٍ [2] فانَّهُ بركةٌ، فانْ لم يجد تمراً فالماءُ فانَّهُ طَهورٌ».

(رواه ابو داود وابن ماجه والترمذي وقال: حديث حسن صحيح)

- عن أنس رضي الله عنه قال:

«كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يُفطِرُ قبلَ أن يصلي على رُطَباتٍ، فان لم تكن رطباتٌ فتمراتٌ [3]، فان لم تكن حسا حَسَواتٍ [4] من ماءٍ».

(رواه ابو داود والترمذي وقال: حديث حسن)

---

(١) أي دخل في وقت الفطر كأنجد إذا أقام في نجد وأتهم إذا أقام بتهامة، فيكره تأخير الفطر إن قصد ذلك واعتقد فيه الفضيلة، وأما تأخيره على غير هذا الوجه كأن وافق أن عرض له ما أوجب التأخير مع اعتقاد أن صومه قد كمل بغروب الشمس فلا يكره.
(فائدة) قال الحافظ ابو عمر بن عبدالبر: أحاديث تعجيل الافطار وتأخير السحور صحاح متواترة؛ وعند عبدالرزاق وغيره باسناد صحيح.

(٢) الأمر فيه للندب وليس للوجوب، وقد شذ ابن حزم فأوجب الفطر على التمر، وإلا فعلى الماء؛ وانما شرع الافطار على التمر لانه حلو، وكل حلو يقوي البصر الذي يضعف بالصوم.

(٣) وفي رواية: فتميرات.

(٤) حسا حسوات: شرب جرعات.

ورواه أبو يعلى قال:

«كان النبي ﷺ يحبُّ أنْ يفطرَ على ثلاث تمراتٍ، أو شيءٍ لم تُصبه النارُ».

(ذكره الحافظ عبدالعظيم المنذري)

- عن عبدالله بن أبي أوفى رضي الله عنه قال:

«سرنا مع رسولِ اللهِ ﷺ وهو صائمٌ، فلما غربت الشمسُ قال: انزلْ فاجدحْ[1] لنا، قال: يارسولَ اللهِ لو أمسيتَ؟قال: انزل فاجدحْ لنا، قال: يارسولَ اللهِ إنَّ عليكَ نهاراً قال: انزل فاجدحْ لنا فنزل فجدحَ، ثم قال: إذا رأيتمُ الليلَ أقبلَ مِن هنا فقد أفطرَ الصائمُ وأشارَ باصبعهِ قِبَلَ المشرقِ».

(رواه البخاري)

- روي مرفوعاً أن النبي ﷺ قال:

«يا عائشةُ إذا جاءَ الرُطَبُ فهنئيني وكانَ رسولُ الله ﷺ يعجبُهُ أنْ يُفطِرَ على الرُطَبِ في أيام الرُطَبِ، وعلى التمرِ إذا لم يكن رُطَبٌ، ويختِمُ بهنَّ ويجعلُهُنَّ وِتراً ثلاثاً أو خمساً أو سبعاً[2]».

---

(١) الجدح: تحريك السويق بالماء.

(٢) قال ابن القيم: هذا من كمال شفقته ﷺ على أمته ونصحهم، فان إعطاء الطبيعة الشيء الحلو مع خلو المعدة أدعى الى قبوله وانتفاع القوى به، ولا سيما القوة الباصرة، فانها تقوى به، وحلاوة المدينة التمر ومرباهم عليه، وهو عندهم قوت وأدم، ورطبه فاكهة.
واما الامعاء فانه يحصل لها بالصوم نوع يبس فاذا رطبت بالماء كمل انتفاعها بالغذاء بعده، ولهذا كان الأولى بالظمآن الجائع ان يبدأ قبل الاكل بشرب قليل من الماء، ثم يأكل بعده، هذا مع ما في التمر والماء من الخاصية التي لها تأثير في صلاح القلب لايعلمها إلا اطباء القلوب. من(كتاب «مدارك المرام في مسالك الصيام» المحدث الحافظ قطب الدين القسطلاني). وما اعظم نعمة الله على من أفطر بمكة المكرمة بتمر المدينة المنورة وماء زمزم مشاهداً بيت الله الحرام ولله در القائل:

فطور التمر سُنة رسول الله سَنه
ينال الاجر شخص يُحلي منه سِنه

دعاء الفطر

- عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول:
«إنَّ للصائمِ عندَ فطرهِ لدعوةً ما تُردُّ». قال ابنُ أبي مليكة: سمعتُ ابنَ عمرو إذا أفطرَ يقولُ: «اللهم إني أسألكَ برحمتِكَ التي وسعتْ كلَّ شيءٍ أنْ تغفرَ لي».
(رواه ابن ماجه بسند صحيح)

وفي رواية الحاكم: «أن تغفرَ لي ذنوبي».

- عن معاذ بن زهرة رضي الله عنه أنه بلغه ان النبي ﷺ كان إذا أفطر قال:
« اللهمَّ لكَ صمتُ وعلى رزقِكَ أفطرتُ». (رواه أبو داود في سننه والطبراني)

- عن ابن عمر رضي الله عنها قال: كان النبي ﷺ إذا أفطر قال:
«ذهبَ الظمأُ، وابتلَّتْ العروقُ، وثبتَ الأجرُ إنْ شاءَ اللهُ تعالى».
(أخرجه ابو داود والنسائي والطبراني)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما كان النبي ﷺ إذا أفطر قال:
«اللهمَّ لكَ صُمنا، ومن رزقِكَ أفطرنا، فتقبَّلْ منَّا، إنكَ أنتَ السميعُ العليمُ».
(رواه ابن السني)

- عن معاذ رضى الله عنه قال كان رسول الله ﷺ إذا أفطر قال:
«الحمدُ للهِ الذي أعانني فصمتُ، ورزقني فأفطرتُ ياواسعَ المغفرةِ اغفرْ لي».
(رواه ابن السني)

- عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ جاء إلى سعد بن عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت يأكل ثم قال النبي ﷺ:
«أفطرَ عندكمُ الصائمونَ، وأكلَ طعامكمُ الأبرارُ. وصلَّتْ عليكمُ الملائكةُ».
(رواه ابو داود باسناد صحيح)

وفي رواية: «وغشيتكمُ الرحمةُ» وفي رواية: «أفطرَ عندكمُ الصائمونَ، وصلَّتْ عليكمُ الملائكةُ، وتنزلَّتْ عليكمُ السكينةُ، وذكركمُ اللهُ عز وجل فيمَن عندهُ».

أجر من فطر صائماً

- عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

«مَنْ فطَّر صائماً كان لهُ مثلُ أجرِه، غير أنَّهُ لا ينقُصُ من أجرِ الصائمِ شيءٌ».

(رواه الترمذي وقال حديث حسن صحيح والنسائي وابن ماجه)

قال الحافظ المنذري: وفي رواية لأبي الشيخ قال رسول الله ﷺ:

«مَنْ فطَّر صائماً في شهرِ رمضانَ مِنْ كسبِ حلالٍ صلَّتْ عليه الملائكةُ ليالي رمضانَ كلَّها، وصافحهُ جبريلُ عليه السلام ليلةَ القَدْرِ، ومَن صافحهُ جبريلُ عليه السلامُ يرقُّ قلبُهُ وتكثُرُ دموعُهُ، قالَ: فقلتُ: يارسولَ الله أفرأيتَ مَن لم يكُن عندَهُ؟ قال: فقبضةٌ مِن طعامٍ. قلتُ: أفرأيتَ إن لم تكُن عندَه لقمةُ خبزٍ؟ قال: فمذقةٌ مِن لبَنٍ، قلتُ: أفرأيتَ إن لم تكُن عندَهُ؟ قال: فشربةٌ مِنْ ماءٍ».

- جاء في حديث سلمان بن الاسلام الفارسي رضي الله عنه من خطبة الرسول ﷺ في آخر يوم من شعبان قال:

«مَن فطَّر فيهِ صائماً كانَ لهُ مغفرةً لذنوبِهِ، وعتقَ رقبتهِ مِن النارِ، وكانَ لهُ مثلُ أجرِه من غيرِ أنْ ينقُصَ مِن أجرِه شيءٌ، قلنا: يا رسولَ الله ليس كلُّنا يجدُ ما يُفطِّرُ به الصائمَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: يُعطي اللهُ هذا الثوابَ مَنْ فطَّر صائماً على مُذقةِ لبَنٍ، أو تمرةٍ، أو شربةٍ مِن ماءٍ، ومَن أشبعَ صائماً سقاهُ اللهُ مِن حوضي شربةً لا يظمأُ حتى يدخلَ الجنةَ».

(رواه البيهقي وغيره)

- عن أم عمارة بنت كعب الانصارية رضي الله عنها أن النبي ﷺ دخل عليها فقدمت إليه طعاماً فقال: كلي، فقالت: إني صائمة، فقال رسول الله ﷺ:

«إنَّ الصائمَ تُصلي عليهِ الملائكةُ إذا أُكِلَ عندهُ حتى يفرُغوا، وربما قالَ: حتى يشبعوا».

(رواه الترمذي وقال حديث حسن)

الإفطار قبل صلاة المغرب

ـ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« إذا قُدِّمَ العَشاءُ فأبدأوا به قبلَ صلاةِ المغربِ ، ولا تعجلوا عن عشائِكُم » . (اخرجه البخاري ومسلم)

ـ عن أبي عطية رضي الله عنه قال :

« دخلتُ أنا ومسروقٌ على عائشةَ رضي الله عنها فقالَ لها مسروقٌ : رجلانِ مِن أصحابِ محمدٍ ﷺ كلاهُما لا يألو [1] عن الخيرِ ، أحدُهما يعجّلُ المغربَ والافطارَ ، والآخرُ يؤخّرُ المغربَ والافطارَ ، فقالتْ : مَن يعجلُ المغربَ والافطارَ ؟ قالَ عبدُالله ـ يعني ابنَ مسعودٍ ـ فقالت : هكذا كانَ رسولُ اللهِ ﷺ يصنعُ » . (رواه مسلم)

الاحتراز من الشبع عند الفطر

ـ قال الله تعالى :

﴿ كُلوا واشربوا ولا تُسرِفوا ، إنَّه لا يُحبُّ المسرفينَ ﴾

ـ عن المقداد بن معد يكرب رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول :

« ما ملأ ابنُ آدمَ وعاءً شراً مِن بطنِه ، بحسبِ ابنِ آدمَ أكلاتٌ يُقِمْنَ صلبَه ، فانْ كان لا محالَة فَثُلُثٌ لطعامِه ، وثلثٌ لشرابِه ، وثلثٌ لنفَسِه [2] » .

(رواه الترمذي)

---

(١) لا يألو عن الخير : أي لا يقصر في الخير .

(٢) قال القسطلاني : وهو إذا شبع عند فطره فقد قصر فيما يقتضي المزيد من اجره ، فالشبع يورث القسوة ، ويوفر الجفوة ، ويثير النوم ، ويجلب الكسل عن الطاعة وروي عن عيسى عليه السلام انه كان يقول للحواريين : « لا تأكلوا كثيراً ، فتشربوا كثيراً ، فتقسو قلوبكم » .

وفي رواية : « جهدُ ابنِ آدمَ لقيماتٌ يُقِمن صلبَهُ ، فان كان ولا بُدَّ فاعلاً، فثلُثٌ للطعامِ ، وثلثٌ للشرابِ ، وثلثٌ للنفَسِ » .

- « كانَ ﷺ لايأكلُ حتى يجوعَ ، وإذا أكلَ لايشبعُ » .

- عن عروة رضي الله عنه عن عائشة رضي الله عنها أنها كانت تقول :

« واللهِ يا ابنَ أختي إنْ كُنَّا لننظرُ إلى الهلالِ ثم الهلالِ ثلاثةَ أهلةٍ في شهرينِ وما أُوقدَ في أبياتِ رسولِ الله ﷺ نارٌ . قلتُ : ياخالةُ فما كان يعيشكم : قالت : الأسودانِ : التمرُ والماءُ ، إلا أنَّهُ قد كان لرسولِ الله ﷺ جيرانٌ من الأنصار ، وكانت لهم منايحُ فكانوا يُرسلون الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من ألبانها فيسقيناهُ » .

(رواه البخاري ومسلم)

رمضانُ تجلّى وابتسما — طوبى للعبدِ اذا اغتنما
أرضى مولاهُ بما التزما — طوبى للنفس بتقواها
رمضانُ زمانُ البركاتِ — رمضانُ زمانُ الحسناتِ
رمضانُ مجالُ الصلواتِ — تسمو بالنفسِ لمولاها
رمضانُ طهورُ الارواحِ — رمضانُ زمانُ الافراحِ
رمضانُ منارُ الاصلاحِ — في دنيا النفس وأخراها
رمضانُ يكفرُ ما فرطَا — مِن خطأ الناسِ وما اختلطا
فعسى مِن عفوِ اللهِ عطا — لقلوبِ الامةِ يرعاها
وصلىَّ اللهُ على طه — هو خيرُ الخلقِ وأزكاها
وأبي بكرٍ بخلافتهِ — قد ساس الامةَ ورعاها
وأبي حفصٍ بعدالتهِ — في هذي الامةِ قوّاها
وذي النورينِ بسخاوتهِ — قد زانَ الارضَ وحلاّها
وعليٌّ الكرارِ أبي الكرما — وكذا الزهراءَ وابناها

« السيد محمد أمين كتبي »

وعد ووعيد

وعيد شديد لمن أدرك رمضان فلم يغفر له

- عن كعب بن عجرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ:

«احضروا المنبر فحضرنا، فلما ارتقى درجة قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثانية قال: آمين، فلما ارتقى الدرجة الثالثة قال: آمين، فلما نزل قلنا: يارسول الله، لقد سمعنا منك اليوم شيئاً ما كنا نسمعه؟! فقال ﷺ: إن جبريل عليه السلام عرض لي فقال: بعد [1] من أدرك رمضان فلم يغفر له، قلت: آمين، فلما رقيت الثانية قال: بعد من ذكرت عنده فلم يصل عليك، فقلت: آمين، فلما رقيت الثالثة قال: بعد من أدرك أبويه الكبر عنده أو أحدهما فلم يدخلاه الجنة، قلت: آمين». (رواه الحاكم)

وعيد شديد لمن صام عما أحل الله له، وأفطر على ما حرم الله عليه

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

«أمر النبي ﷺ الناس بصوم يوم وقال: لا يفطرن أحد منكم حتى آذن له، فصام الناس حتى أمسوا، فجعل الرجل يجيء فيقول: يارسول الله، إني ظلت صائماً فأذن لي فأفطر فيأذن له والرجل والرجل، حتى جاء رجل فقال: يارسول الله فتاتان من أهلك ظلتا صائمتين، وإنهما يستحيان أن يأتياك فأذن لهما فليفطرا. فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه، ثم عاوده، فأعرض عنه، فقال: إنهما لم يصوما وكيف صام من ظل هذا اليوم يأكل لحوم الناس؟! اذهب فمرهما إن كانتا صائمتين فليستقيئا، فرجع إليهما فأخبرهما، فاستقاءتا، فقاءت كل واحدة علقة

---

(1) بعد: لعن «كما بعدت ثمود».

مِن دمٍ، فرجَعَ إلى النبي ﷺ فأخبرهُ فقال: والذي نفسي بيدِهِ لو بقيتا في بطونِهما لأكلتهُما النارُ».

(رواه ابو داود والطيالسي وابن ابي الدنيا والبيهقي وأحمد)

وفي رواية احمد قال:

«فقال لإحداهُما قيئي فقاءَتْ قيحاً ودماً وصديداً ولحماً حتى ملأتْ نصفَ القدحِ، ثم قال للأخرى: قيئي فقاءت من قيحٍ ودمٍ وصديدٍ ولحمٍ عبيطٍ وغيرهِ حتى ملأت القدحَ، ثم قال: إنَّ هاتينِ صامتا عما أحلَّ اللهُ لهما، وأفطرَتا على ما حرَّمَ اللهُ عليهما، جلستْ إحداهُما إلى الأخرى فجعلتا تأكلانِ مِن لحومِ الناسِ».

وعيد شديد لمن أفطر في رمضان من غير عذر ولمن جاهر بمنكره

ـ عن ابن عباس رضي الله عنه، عن حماد بن زيد: ولا أعلمه إلا وقد رفعه إلى النبي ﷺ قال:

«عُرى الاسلامِ وقواعدُ الدينِ ثلاثةٌ عليهِنَّ أُسِّسَ الاسلامُ، مَن تركَ واحدةً منهنَّ فهو بها كافرٌ حلالُ الدمِ: شهادةُ أنْ لا إلـٰه إلا اللهُ، والصلاةُ المكتوبةُ، وصومُ رمضان».

(رواه أبو يعلى باسناد حسن وأخرجه الديلمي بسند صحيح)

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً أن رسول الله ﷺ قال:

«من أفطر يوماً من رمضان من غير عذر ولا مرض لم يقضه صومُ الدهر وإن صامه [1]».

(أخرجه البخاري والترمذي)

ـ وفي روايةٍ عنه أيضاً: «من أفطر يوماً من رمضان من غير رخصة ولا مرض لم يقضِهِ صومُ الدهرِ كلِهِ». (رواه أصحاب السنن الاربعة وصححه ابن خزيمة)

---

(١) ترى ماذا سيكون مصير من أفطر رمضان كله لغير عذر شرعي ولم يصم منه شيئاً؟.

- عن أبي أمامة الباهلي رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« بينا أنا نائمٌ أتاني رجلانِ فأخذا بضبعيّ [١] فأتيا بي جبلاً وعْراً فقالا : اصعدْ فقلتُ : إني لا أطيقهُ ، فقالا : إنا سنسهّلهُ لكَ ، فصعدتُ ، حتى إذا كنتُ في سَواءِ الجبلِ [٢] ، إذا بأصواتٍ شديدةٍ ، قلتُ : ما هذه الأصواتُ ؟ قالوا : هذا عُواءُ أهلِ النار ، ثم انطُلِقَ بي ، فاذا أنا بقومٍ معلّقين بعراقيبهم [٣] مشققةٌ أشداقُهمُ [٤] تسيلُ أشداقُهم دماً ، قال : قلت : مَن هؤلاء ؟ قال الذين يُفطرون قبل تَحِلّةِ صومِهم » .

(رواه ابن حبان وابن خزيمة في صحيحيهما)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : سمعت رسول الله ﷺ يقول :

« كلُّ أمتي معافى إلا المجاهرينَ ، وإنَّ مِن المجاهرةِ أنْ يعمل الرجل عملاً بالليل ثم يصبحُ وقد سترهُ الله فيقولُ : يافلان ، عملتُ البارحةَ كذا وكذا ، وقد بات يسترهُ ربُه ويصبح يكشف ستر الله عنه [٥] » .

(رواه البخاري ومسلم)

- قال رسول الله ﷺ :

« إن الصوم أمانة فليحفظ أحدكم أمانته » .

---

(١) الضبعان : وسط العضد : وقيل : تحت الابط .

(٢) سواء الجبل : وسطه ، وفي رواية : سراة الجبل : أعلاه .

(٣) العراقيب جمع عرقوب : عصب غليظ فوق عقب الانسان ومؤخر أقدامه .

(٤) الاشداق : جوانب الفم .

(٥) هاهم المنتهكون لحرمة رمضان يجاهرون بمنكرهم ولا يستحون من الله ولا من عباده المتقين ، ويفطرون في الطرقات والاسواق والمتاجر والدوائر الرسمية ولا يخشون الله ولا يرعون حرمة هذا الشهر المبارك ومجاهرتهم به ذنبٌ آخر غير ذنب الافطار .

وعد بالأجر لمن يفطر بعذر

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال:

كنَّا معَ النبي ﷺ في سفَرٍ، فمنَّا الصائمُ، ومنا المفطرُ، قال فنزلنا منزِلاً في يومٍ حارٍ وأكثرُنا ظلاً صاحبُ الكساء، ومنا مَن يتقي الشمس بيده. قال: فسقط الصائمونَ، وقامَ المفطرونَ، فضربوا الخيامَ، وسقوا الرِكابَ، فقال الرسول ﷺ: «ذهبَ المفطرونَ اليومَ بالأجرِ».

(رواه البخاري ومسلم واحمد والنسائي)

صوم الصبيان

- عن ابن عباس رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال:

«تجبُ الصلاةُ على الغلام إذا عقَل، والصومُ إذا أطاقَ، والحدودُ والشهادةُ إذا احتلمَ». (اخرجه المرهبي)

- عن الربيع بنت معوذ قالت:

«أرسل رسول الله ﷺ غداةَ عاشوراء، الى قرى الأنصار التى حول المدينة: من أصبح صائماً فليتمّ صومهُ، ومن كان أصبح مفطراً فليتمّ بقية يومه، فكنا بعد ذلك نصومهُ، وتصومه صبيانُنا الصغارُ منهم ونذهبُ الى المسجد فنجعلُ لهم اللعبةَ من العِهن، فاذا بكى أحدهم من الطعامِ أعطيناها إياه حتي يكونَ عندَ الافطارِ».

(أخرجه البخاري ومسلم)

- قال البخاري: وقال عمر لنشوان في رمضان:

«ويلكَ وصبيانُنا صيامٌ وضربَه. وأصله أن عمر بن الخطابِ رضي الله عنهُ أُتيَ برجلٍ شربَ الخمرةَ في رمضانَ، فلما رُفعَ إليه عثرَ فقال: على وجهك ويحكَ وصبياننا صيام، ثم أمر به فضُرب ثمانينَ سوطاً ثم سيَّره إلى الشام».

قيام رمضان

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« مَن قامَ رمضانَ (١) إيماناً واحتساباً (٢) غُفِرَ له ماتقدَّم مِن ذنبِه (٣) ».

(رواه البخاري ومسلم وغيرهما)

- عن عبدالرحمن بن عوف رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« إنَّ الله عز وجل فرض صيامَ رمضانَ ، وسننتُ قيامَهُ ، فمَن صامه وقامه إيماناً واحتساباً خرجَ من ذنوبه كيومِ ولدته أمُه » .

(رواه احمد والنسائي)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كان رسول الله ﷺ يرغب في قيام رمضان من غير أن يأمرهم فيه بعزيمة (٤) فيقول :

« منْ قامَ رمضانَ إيماناً وإحتساباً غُفِرَ له ما تقدم من ذنبِه » .

(رواه مسلم وغيره)

- روى الشيخان البخاري ومسلم : أنه ﷺ خرج من جوف الليل ليالي من رمضان وهي ثلاث متفرقه :

«ليلةُ الثالثِ والعشرينَ والخامسِ والعشرينَ والسابعِ والعشرينَ وصلىّ في المسجد وصلى الناسُ بصلاتِه فيها ، وكان يصلي بهم ثماني ركعات (٥) ،ويكملونَ باقيها في بيوتِهم

---

(١) قام رمضان : أي قام لياليه مصلياً أو تالياً . قال الامام النووي رحمه الله : إن قيام رمضان يحصل بصلاة التراويح . وسميت بصلاة التراويح لأن فيها استراحة بين كل تسليمتين، يستريح فيها المصلي ويذكر الله تعالى .

(٢) ايماناً : تصديقاً ، واحتساباً : طلباً لوجه الله وثوابه ، وهو مفعول لأجله كايماناً .

(٣) تغفر له بتلك الصغائر .

(٤) اي لايأمرهم أمر إيجاب .

(٥) وكان ﷺ يطيل القراءة في أيام رمضان ليلاً اكثر من غيره .

فكان يُسمعُ لهم أزيزٌ كأزيزِ النحل (1) » .

(رواه البخاري ومسلم)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« ما كان النبي ﷺ يزيد في رمضانَ ولا في غيره على إحدى عشرةَ ركعةً » .

(أخرجه البخاري)

- عن جابر رضي الله عنه :

« أن النبي ﷺ صلّى بهم ثماني ركعاتٍ ثم أوترَ » .

(أخرجه ابن حبان في صحيحه)

- عن عائشة رضي الله عنها أن رسول الله ﷺ :

« خرجَ ليلةً من جوف الليل فصلّى في المسجد وصلى رجالٌ بصلاته ، فأصبح الناسُ فتحدثوا ، فاجتمع أكثرُ منهم ، فصلى فصلوا معه ، فأصبح الناسُ فتحدثوا ، فكثرَ أهلُ المسجد من الليلة الثالثة . فخرج رسول الله ﷺ فصلى بصلاته ، فلما كانت الرابعةُ عجزَ المسجدُ عن أهله حتى خرج لصلاة الصبح ، فلما قضى الصلاةَ أقبل على الناس فتشهّد ثم قال : أما بعد - فانه لم يخفَ عليَّ مكانُكم ، ولكن خشيتُ أن تفترضَ عليكُم فتعجزوا عنها ، فتوفي رسولُ الله ﷺ والأمرُ على ذلك » .

(رواه مسلم)

---

(1) اختلف الأئمة الكرام في أن الأفضل للمسلم أن يصليها في بيته منفرداً عملاً بقوله ﷺ : « أفضل الصلاة صلاة المرء في بيته إلا المكتوبة » أم أن يصليها في جماعة في المسجد ؟.
ذهب الشافعي وجمهور أصحابه وابو حنيفة واحمد وبعض المالكية وغيرهم الى القول الثاني كما فعله عمر واستمر عمل المسلمين عليه ، لأنه من الشعائر الظاهرة فأشبه صلاة العيد .
وذهب مالك وابو يوسف وبعض الشافعية وغيرهم الى القول الاول مستدلين بالحديث السابق ، وثبت أن الرسول ﷺ صلاها في المسجد مع الجماعة وتركها مع الجماعة خشية افتراضها . وبالغ الطحاوي فقال ان صلاة التراويح في الجماعة واجبة على الكفاية .

- عن عروبة الكندي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« ستحدثُ بعدي أشياء فأحبُّها إليَّ أن تلزموا ما أحدثَ عمرُ » .

(رواه ابو نعيم)

- عن يزيد بن رومان قال :

« كان الناسُ في زمن عمرَ يقومونَ في رمضانَ بثلاثٍ وعشرينَ ركعةً [1] » .

(رواه الامام مالك في الموطأ)

- عن السائب بن يزيد أنه قال :

« أمر عمر بن الخطاب أبيَّ بنَ كعبٍ وتميماً الداريَّ أنْ يقوما للناس باحدى عشرةَ ركعةً ، قال : وقد كان القارىء يقرأ بالمئينِ حتى كنا نعتمدُ على العصي مِن طول القيامِ ، وما كنا ننصرفُ إلا في بزوغ الفجرِ » .

(رواه الامام مالك في الموطأ)

- عن عبدالرحمن بن عبدالقاري قال :

« خرجتُ مع عمرَ بنِ الخطاب ليلةً في رمضانَ الى المسجد فاذا الناسُ أوزاعٌ متفرقونَ ، يصلي الرجلُ لنفسِه ، ويصلي الرجلُ فيصلي بصلاته الرهطُ ، فقال عمرُ : إني أرى لو جمعتُ هؤلاء على قارىء واحدٍ لكان أمثلَ ، ثم عزم فجمعهم على أبيّ ابنِ كعبٍ ، قال : ثم خرجتُ معه ليلةً أخرى والناسُ يصلونَ بصلاةِ قارئِهم . فقال عمرُ : نعمتِ البدعةُ هذه ، والتي ينامون عنها أفضلُ مِن التي يقومون - يعني آخر الليل - وكان الناس يقومون أوله » .

(رواه الامام مالك في الموطأ والبخاري في صحيحه)

---

(١) جاء في الاختيار عن ابي يوسف قال : سألت أبا حنيفة عن التراويح وما فعله عمر فقال : التراويح سنة مؤكدة ، ولم يتخرصه عمر من تلقاء نفسه ، ولم يكن فيه مبتدعاً ، ولم يأمر به إلا عن أصل لديه ، وعهد من رسول الله ﷺ .

الاعتكاف في رمضان

قال الله تعالى :

﴿ولا تباشروهنَّ وأنتم عاكفون في المساجد﴾

- عن علي بن حسين عن أبيه رضي الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن اعتكفَ عشراً مِن رمضان كان كحجتَّين وعُمرتين » .

(رواه البيهقي)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

«كان رسولُ الله ﷺ يعتكُف[1] العشرَ الوُسُطَ مِن رمضانَ ،فاعتكف عاماً حتى إذا كان ليلةُ إحدى وعشرين وهي الليلةُ التي يخرجُ فيها من صُبحها من اعتكافِه قال : « من اعتكفَ معي فليعتكفْ العشرَ الأواخرَ وقد رأيتُ هذه الليلةَ ثم أُنسيتُها وقد رأيتُني أسجدُ مِن صبيحتها في ماءٍ وطينٍ ، فالتمسوها في العشرِ الأواخرِ والتمسوها في كلِّ وترٍ ». قال أبو سعيد: فأمطرت السماء تلك الليلةَ ،وكان المسجدُ على عريش فوكفَ المسجدُ .قال أبو سعيد : فأبصرتْ عيناي رسولَ الله ﷺ انصرف وعلى جبهتِه وأنفِه أثرُ الماءِ والطينِ من صُبحِ ليلةِ إحدى وعشرين » .

(رواه الامام مالك والبخاري عن اسماعيل عنه ،
وقال الحافظ بن عبدالبر : هذا أصح حديث في الباب)

- عن عائشة رضي الله عنها :

« أنَّ النبي ﷺ كان يعتكفُ العشرَ الأواخرَ من رمضانَ حتى توفَّاه اللهُ عز وجل،ثم اعتكفَ ازواجُهُ من بعدِه » . (رواه البخاري ومسلم)

- وعنها رضي الله عنها قالت :

«كان رسولُ الله ﷺ إذا دخلَ العشرُ الأواخرُ مِن رمضان أحيا الليلَ كلَّهُ ،

---

(١) الاعتكاف لغة : لزوم الشيء وحبس النفس عليه . وشرعاً : المقام في المسجد من شخص مخصوص على صفة مخصوصة .

وأيقظَ أهلَهُ ، وشدَّ المئزرَ » .

(رواه البخاري ومسلم)

وفي روايةٍ عنها : « كان رسولُ الله ﷺ إذا دخل العشرُ أحيا الليلَ ، وأيقظَ أهلَهُ وجدَّ[1] وشدَّ المئزرَ[2] » .

- وعنها رضي الله عنها قالت :

« كان النبي ﷺ إذا أرادَ أن يعتكفَ صلى الفجرَ ثم دخلَ مُعتكَفَهُ » .

(رواه البخاري ومسلم)

- وعن عائشة رضي الله عنها قالت :

« إنْ كان رسولُ الله صلى الله عليه وسلم ليُدخِلُ عليَّ رأسَهُ وهو في المسجدِ فأُرَجِّلُه[3] ، وكان لا يدخُلُ البيتَ إلا لحاجةٍ إذا كانَ معتكفاً » .

(رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري)

- وعنها رضي الله عنها قالت :

« السُّنَّةُ على المعتكفِ أن لا يعود مريضاً ، ولا يشهدَ جنازةً ، ولا يمسَّ امرأةً ، ولا يباشرَها[4] ، ولا يخرجَ لحاجةٍ إلا لما لابدَّ لهُ منه[5] ، ولا اعتكافَ إلا بصومٍ[6] ، ولا اعتكافَ إلا في مسجدٍ جامعٍ » .

(رواه ابو داود ولا بأس برجاله إلا ان الراجح وقف آخره)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :

« ليس على المعتكِفِ صيامٌ ، إلا أن يجعلَهُ على نفسِهِ » .

(رواه الدارقطني والحاكم ، والراجح وقفه أيضاً)

---

(١) جد : اجتهد في العبادة ، وكان الرسول يفعل ذلك اجتهاداً منه في العبادة ، وزيادة على عادته في غير رمضان . (٢) شد المئزر : أي اعتزل النساء ، وأحيا نفسه بسهر الليل ، وأيقظ أهله للصلاة . (٣) أرجله : أمشطه . (٤) ولا يباشرها : المراد من المباشرة هنا الجماع . (٥) كقضاء الحاجة . (٦) اشترط الصوم أبو حنيفة ومالك ، ولم يشترطه الشافعي إلا أن ينذره .

ليلة القدر

قال الله تعالى :

إنا أنزلناه في ليلة القدر ۝ وما أدراك ما ليلة القدر ۝
ليلة القدر خير من ألف شهر ۝ تنزل الملائكة والروح فيها
بإذن ربهم من كل أمر ۝ سلام هي حتى مطلع الفجر ۝

- عن الامام مالك أنه سمع من يثق به من أهل العلم :

« أنَّ رسول الله صلى الله عليه وسلم أُرِيَ أعمارَ الناسِ قبلَهُ أو ما شاءَ اللهُ مِن ذلكَ ، فكأنّهُ تقاصرَ أعمارَ أمتِهِ أن لا يبلغوا مِن العملِ مثلَ الذي بلغ غيرُهُم ، فأعطاهُ اللهُ ليلةَ القدرِ خيراً مِن ألفِ شهرٍ » . (رواه في الموطأ)

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : دخل رمضان فقال رسول الله ﷺ :

« إنَّ هذا الشهرَ قد حضرَكُم ، وفيهِ ليلةُ القدرِ ، وهي ليلةٌ خيرٌ مِن ألفِ شهرٍ ، مَنْ حُرِمَ خيرَها فهو المحرومُ » . (رواه ابن ماجه)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَن صام رمضان إيماناً واحتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدَّمَ مِنْ ذنبِه ، ومَن قام ليلةَ القدرِ إيماناً واحتساباً غُفِرَ لهُ ما تقدم مِن ذنبِه » .

(رواه البخاري ومسلم وغيرهما واللفظ لهما)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« قلتُ : يا رسولَ اللهِ ، أرأيتَ إن علمتُ أيُّ ليلةٍ ليلة القدرِ ما أقولُ فيها ؟ قال : قولي : « اللهمَّ إنكَ عفوٌّ تحبُّ العفوَ فاعفُ عني » .

(رواه احمد والنسائي وابن ماجه وصححه الترمذي والحاكم)

- عن زر بن حبيش قال :

« سمعتُ أُبيَّ بنَ كعبٍ يقولُ : وقيل لهُ : إنَّ عبدَاللهِ بنَ مسعودٍ يقولُ : مَن أقامَ السُّنَّةَ فقد أصابَ ليلةَ القدرِ ، فقال أُبيٌّ : واللهِ الذي لا إلهَ إلا هو إنها لفي رمضانَ - يحلفُ ما يستثني - واللهِ إني لأعلمُ أيُّ ليلةٍ هي ؟ هي الليلةُ التي أمرنا رسولُ اللهِ ﷺ بقيامها ، هي ليلةُ سبعٍ وعشرينَ ، وأمارتُها أن تطلعَ الشمسُ في صبيحةِ يومِها بيضاءَ لاشعاعَ لها » .[1]

(رواه مسلم والامام احمد وابو داود والترمذي وصححه)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت :

« كان رسولُ اللهِ ﷺ يعتكفُ في العشرِ الأواخرِ مِن رمضانَ ويقولُ : تحرَّوا ليلةَ القدرِ في الوِترِ مِن العشرِ الأواخرِ مِن رمضانَ » .

(رواه البخاري وغيره)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما : أن رجالاً من أصحاب النبي ﷺ أُروا ليلة القدر في المنام في السبع الأواخر ، فقال رسول الله ﷺ :

« أرى رؤياكم قد تواطأت[2] في السبع الأواخرِ ، فمن كان متحرِّيها فليتحرَّها في السبعِ الأواخرِ[3] » . (رواه البخاري ومسلم)

ولمسلم قال : « أُريَ رجلٌ أنَّ ليلةَ القدرِ ليلةُ سبعٍ وعشرينَ فقال النبي ﷺ : أرى رؤياكُم في العشرِ فاطلبوها في الوِترِ منها » .

---

(١) يستحب الدعاء فيها ، وقراءة القرآن ، وسائر الأذكار المستحبة ، وأن يكثر من الدعوات بمهات المسلمين ، فهذا شعار الصالحين العارفين كما نبه عليه كبار المحققين ، لانها ليلة تقدر فيها أحكام العباد في تلك السنة ، ويقع الثواب لمن وافقها ولو لم تكشف له . (٢) تواطأت : توافقت .

(٣) قال الامام ابن حجر العسقلاني في الفتح : وأرجحها كلها في وتر العشر الاواخر ، وذلك على الابهام .

- عن معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال في ليلة القدر:

« ليلةُ سبعٍ وعشرينَ » . (رواه ابو داود والراجح وقفه)

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال :

« التمسوها في العشرِ الأواخرِ مِنْ رمضانَ ، ليلةُ القدرِ في تاسعةٍ تبقى ، في سابعةٍ تبقى ، في خامسةٍ تبقى ، في ثالثةٍ تبقى » . (رواه البخاري)

- عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال : أخبرنا رسول الله ﷺ عن ليلة القدر قال

« هي في شهرِ رمضانَ في العشرِ الأواخرِ ، ليلةَ إحدى وعشرينَ ، أو ثلاثٍ وعشرينَ ، أو خمسٍ وعشرينَ ، أو سبعٍ وعشرينَ ، أو آخرُ ليلةٍ من رمضانَ ، مَن قامها احتساباً غُفِرَ لَهُ ماتقدَّمَ مِنْ ذنبِهِ وما تأخَّرَ » .

(رواه الامام احمد)

- وعنه رضي الله عنه قال :

« خرجَ النبيُّ ﷺ ليخبرَنا بليلةِ القدرِ ، فتلاحى رجلان مِنَ المسلمينَ فقالَ : خرجتُ لأخبرَكُمْ بليلةِ القدرِ ، فتلاحَى فلانٌ وفلانٌ فرُفِعَتْ وعسَى أنْ يكونَ خيراً » . (رواه البخاري)

- وروى الامام مالك - بلاغاً - عن سعيد بن المسيب كان يقول :

« من شهدَ العشاء مِنْ ليلةِ القدرِ فقد أخذَ حظَّهُ منها » .

- عن ابي هريرة وعن ابي امامة مرفوعاً :

« مَنْ صلىَّ العِشاءَ في جماعةٍ فقدْ أخذَ حظَّهُ مِن ليلةِ القدرِ » .

(رواه البيهقي والطبراني)

- ويروى من حديث ابي جعفر محمد بن علي مرسلاً أن النبي ﷺ قال:

« مَنْ أتى عليهِ رمضانُ صحيحاً مسلماً صامَ نهارَهُ وصلَّى وِرداً من ليلهِ وغضْ

بصرهُ وحفظَ لسانَهُ ويدَهُ ، وحافظَ على صلاتِه في الجماعةِ وبكّرَ الي جمعتِه فقد صامَ الشهرَ واستكملَ الأجرَ ، وأدركَ ليلةَ القدرِ ، وفازَ بجائزةِ الربِّ عز وجل » .

وقال ابو جعفر : « جائزةٌ لاتشبهُ جوائزَ الأمراء » .

ـ عن عبادة رضي الله عنه مرفوعاً :

« فمَنْ قامَها إيماناً واحتساباً ثم وفِقَتْ لهُ غُفِرَ لَهُ ما تقدَّم مِن ذنبِه وما تأخَّر » .

(رواه احمد والطبراني)

ـ عن عبادة بن الصامت قال : قال رسول الله ﷺ :

« إنَّ أمارات ليلةِ القدرِ أنَّها صافيةٌ بلْجَةٌ كأنْ فيها قمراً ساطعاً، ساكنةٌ ساجيةٌ ،لابردفيها ولا حرَّ ، ولا يَحِلُّ لكوكبٍ أنْ يُرمى به فيها حتى يُصبحَ » .

(رواه الامام احمد في مسنده بسند جيد)

ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً الى النبي ﷺ قال :

« إنَّهُ إذا كانتْ ليلةُ القدرِ يأمرُ اللهُعز وجل جبريلَ عليهِ السلامَ فيهبطُ في جموعٍ مِنَ الملائكةِ ويسلّمونَ على كلِّ قائمٍ وقاعدٍ ومصلٍ وذاكرٍ ويصافحونهم ، ويؤمِنُونَ على دعائِهم حتى يطلُعَ الفجرُ ، فاذا طلعَ الفجرُ ينادي جبريلُ عليه السلام : معاشرَ الملائكةِ الرحيلَ الرحيلَ ، فيقولونَ : ياجبريلُ فما صنعَ اللهُ تعالى في حوائجِ المؤمنينَ مِن أمةِ احمدَ صلى الله عليه وسلم ؟ فيقولُ : نظرَ اللهُ إليهم في هذهِ الليلةِ فعفا عنهُم وغفرَ لهم إلا أربعةً : مدمنُ الخمرِ ، وعاقٌ لوالديهِ ، وقاطعُ رحمٍ ، ومشاحنٌ » .

(رواه البيهقي وابن حبان ، وقال الحافظ المنذري :
ليس في إسناد هذا الحديث من أجمع على ضعفه)

تلاوة القرآن في رمضان

ـ قال الله تعالى :

شهر رمضان الذي أُنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« ما اجتمعَ قومٌ في بيتٍ مِن بيوتِ اللهِ ، يتلونَ كتابَ اللهِ ويتدارسونَهُ بينهم إلا نزلتْ عليهم السكينةُ ، وغشيتهمُ الرحمةُ ، وحفَّتهم الملائكةُ ، وذكرهم اللهُ فيمَن عندهُ ، ومن أبطأ به عملُه لم يُسرعْ به نسبُهُ » . (رواه مسلم)

ـ عن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه أنّ رسول الله ﷺ قال :

« مَن قرأ حرفاً من كتابِ اللهِ تعالى فلَه حسنةٌ ، والحسنةُ بعشرِ أمثالِها . لا أقول : « ألم » حرفٌ ولكن ألِفٌ حرفٌ ولامٌ حرفٌ وميمٌ حرفٌ » .

(رواه الترمذي وقال : حديث حسن صحيح)

ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال :

« اقرأوا القرآن فانّهُ يأتي يومَ القيامةِ شفيعاً لأصحابه » .

(رواه مسلم)

ـ عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« خيرُكُم مَن تعلَّم القرآنَ وعلَّمَه » . (رواه البخاري)

اللهُ أكبرُ إن دينَ محمدٍ ... وكتابَهُ أقوى وأقومُ قيلا
طلعتُ به شمسُ الهداية للورى ... وأبى لها وصفُ الكمال أفولا
والحقُّ أبلجُ إنّ شرعتَهُ التي ... جمعتَ فروعاً للورى وأصولا
لا تذكرُ الكتبُ السوالفُ عندهُ ... طلعَ الصباحُ فأطفِئ القنديلا

« الامام البوصيري »

كان الامام «الزهري» اذا دخل رمضان قال: انما هو تلاوة القرآن واطعام الطعام.
كان من السلف الصالح من يختم في قيام رمضان في كل ثلاث ليال ختمة، ومنهم من يختم في كل سبعة ختمة، ومنهم من يختم كل عشر.

وكان «للشافعي» في رمضان ستون ختمة ـ ختمة في الليل وختمة في النهار يقرؤها في غير الصلاة.

وكان «ابو حنيفة» يختم في رمضان احدى وستين ختمة، في كل يوم ختمة وفي كل ليلة ختمة، وفي كل التراويح ختمة، وصلى بالقرآن في ركعتين، وصلى الفجر بوضوء العشاء اربعين سنة.

وذكر الامام «النووى» عن الاكثرين أنهم كانوا يختمون في كل سبع ليال، وعن بعضهم في كل ست ليال ختمة، وعن بعضهم في كل خمس، وعن بعضهم في كل اربع، وعن كثيرين في كل ثلاث، وعن بعضهم في كل ليلتين، وختم بعضهم في كل يوم وليلة ختمة، ومنهم من يختم في كل يوم وليلة ختمتين، ومنهم من كان يختم ثلاثاً، وختم بعضهم ثماني ختمات اربعاً في الليل وأربعاً في النهار. وهذا من باب اكرام الله تعالى لهم وتخفيف القرآن عليهم.

وقد صليت مع شيخنا الشيخ «محمد مراد» إمام جامع قارلق بحلب فقرأ القرآن في ركعة واحدة من التراويح واستغرق ثلاث ساعات ونصف ولا تزال هذه عادته كل عام في العشر الاخير من رمضان.

أيا معشرَ الصُوَّامِ وافتكُمُ البشرى ... وقد نشَر الباري بمدحِكُم ذِكرا
خُصصتُم بشهرٍ فيهِ عِتقٌ ورحمةٌ ... وقد أجزلَ الرحمنُ للصَّائمِ الأجرا
مساجِدُهُ مأنوسةٌ بتلاوةٍ ... وعلمٍ وكانت قبلَهُ تشتكي الهجرا
ولله في العشرِ الأواخرِ ليلةٌ ... لقد عظُمَتْ قدراً كما مُلِئت خيراً
فطوبى لقومٍ أدركوها وشاهَدوا ... تنزُّلَ أملاكِ السما آيةً كبرى
ففازوا برضوانِ الآله فأصبحوا ... يشمُّ عليهم من شذى عَرفِها عِطرا

كيف كان الرسول صلى الله عليه وسلم في رمضان

جود الرسول صلى الله عليه وسلم

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« كانَ رسولُ اللهِ ﷺ أجودَ الناسِ ، وكانَ أجودَ مايكونُ في رمضانَ حينَ يلقاهُ جبريلُ ، وكان يلقاهُ في كلِّ ليلةٍ مِن رمضانَ فيدارسُهُ القرآن ، فلَرسولُ اللهِ ﷺ حينَ يلقاهُ جبريلُ أجودُ بالخيرِ مِنَ الريحِ المرسلةِ » .

(رواه البخاري ومسلم)

صلاة الرسول صلى الله عليه وسلم

- عن حذيفة رضي الله عنه قال :

« أتيتُ النبيَّ ﷺ في ليلةٍ مِن رمضانَ فقامَ يصلي فلما كبَّر قال : اللهُ أكبرُ ذو الملكوتِ والجبروتِ والكبرياءِ والعظمةِ . ثم قرأَ البقرةَ ثم النساءَ ثم آلَ عمرانَ ، لا يمرُّ بآيةِ تخويفٍ إلا وقفَ عندَها .. الحديث » . (رواه الامام احمد)

- وفي روايةٍ عن حذيفة قال: « صلَّيتُ مع النبي ﷺ ذاتَ ليلةٍ ، قالَ : فافتتح البقرة فقرأها حتى بلغَ رأسَ المائةِ فقلتُ : يركعُ ،ثم مضى حتى بلغَ المائتينِ فقلتُ يركعُ ، ثم مضى حتى ختمَها ، قال : فقلتُ يركعُ ، قال : ثم افتتح سورةَ النساءِ فقرأها قال : ثم ركعَ فقالَ في ركوعِه : سبحانَ اللهِ العظيمِ ، قال حذيفةُ : وكانَ ركوعُهُ ﷺ بمنزلةِ قيامِه ، ثم سجدَ فكانَ سجودُهُ مثلَ ركوعِه ، وقال : سبحانَ ربيَ الأعلى . وكان ﷺ إذا مرَّ بآيةِ رحمةٍ سألَ ، وإذا مرَّ بآيةِ عذابٍ تعوَّذَ ، وإذا مرَّ بآيةٍ فيها تنزيهٌ لله عز وجل سبَّحَ » .

فضل رمضان والجمعة بمكة والمدينة

- عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما عن النبي ﷺ قال :

«من أدركَ شهر رمضان بمكة فصامَه وقامَ منهُ ما تيسر كتبَ اللهُ له مائةَ الفِ شهرِ رمضان فيما سِواه ، وكتب له بكلِّ يومٍ عِتق رقبةٍ ، وبكلِ ليلةٍ عِتق رقبةٍ ، وكلِّ يومٍ حُملانَ فرسٍ في سبيل الله ، وفي كلِّ يومٍ حسنةً ، وفي كلِّ ليلةٍ حسنةً ».

(رواه ابن ماجه)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ قال :

« رمضانُ بمكةَ أفضلُ مِن الف رمضان بغيرِ مكةَ » . (رواه البزار)

- عن بلال بن الحارث المزني أن النبي ﷺ قال :

« رمضانُ بالمدينةِ خيرٌ مِن ألفِ رمضان فيما سواها مِن البلدانِ ، وجمعةٌ بالمدينةِ خيرٌ مِن ألفِ جمعةٍ فيما سواها مِن البلدان » .

(رواه الطبراني والضياء المقدسي)

فضل الاعتمار في رمضان

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال : إن النبي ﷺ قال :

« عمرةٌ في رمضان تعدِلُ حَجَّةً ، أو حجةً معي » .

(رواه البخاري ومسلم)

- وعنه قال : جاءت أم سُليمٍ إلى رسول الله ﷺ فقالت : حج ابو طلحة وابنه وتركاني ، فقال : « يا أم سليم »

« عمرةٌ في رمضانَ تعدِلُ حَجَّةً معي (1) » . (رواه ابن حبان في صحيحه)

---

(1) تعدل حجة : أي تماثلها في الثواب ، لأن الثواب يفضل بفضيلة الوقت ، لا أنها تقوم مقامها في اسقاط الفرض ، لأن الاجماع قام على أن الاعتمار لايجزىء عن حج الفرض. قال الطيبي : هذا من باب المبالغة وإلحاق الناقص بالكامل ترغيباً وحثاً عليه ، وإلا فكيف يعدل ثواب العمرة ثواب الحج ؟ وقال ابن العربي : حديث العمرة هذا صحيح ، وهو فضل من الله ونعمة ، فقد أدركت العمرة منزلة الحج بانضمام رمضان إليها .

زكاة الفطر

قال الله تعالى :

﴿ وأنفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه ﴾

– عن أنس رضي الله عنه قال : سئل رسول الله ﷺ أيُّ الصدقةِ أفضلُ ؟ قال:
« صدقةٌ في رمضان » .

(رواه الترمذي مرفوعاً)

– عن جرير بن عبدالله رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :
« صومُ شهرِ رمضان معلَقٌ بين السماء والأرضِ ،ولا يُرفعَ إلا بزكاةِ الفطرِ ».

(رواه ابو حفص بن شاهين في ترغيبه)

– وفي رواية عنه أيضاً :
« شهرُ رمضانَ معلّقٌ بين السماء والأرضِ لا يُرفعُ إلا بزكاةِ الفطرِ » .

(رواه ابن شاهين والضياء)

– عن ابن عباس رضي الله عنها قال :
«فرضَ رسولُ الله [1] ﷺ زكاةَ الفطرِ طُهرةً للصائمِ مِن اللّغوِ والرفَثِ ، وطُعمةً للمساكين ، فمَن أدّاها قبل الصلاة [2] فهي زكاةٌ مقبولةٌ ، ومَن أداها بعد الصلاة فهي صدقةٌ مِن الصدقاتِ [3] » .

(رواه ابو داود وابن ماجه واللفظ له وصححه الحاكم)

---

(١) وفي رواية : فرضت صدقة الفطر طهرة للصائم ...

(٢) قبل الصلاة : أي صلاة عيد الفطر .

(٣) عند الحنفية : يجوز إخراجها قبل يوم العيد وبعده ، وعند الشافعية : يجوز تعجيلها من اول يوم من رمضان ويحرم تأخيرها عن يوم العيد إلا لعذر . وعند المالكية: يجوز إخراجها قبل العيد بيومين لا أكثر .

- عن ابن عمر رضي الله عنهما قال :

« فرضَ رسولُ اللهِ ﷺ زكاةَ الفطرِ مِن رمضانَ صاعاً مِن تمرٍ، أو صاعاً مِن شعيرٍ، على كلِّ حرٍ أو عبدٍ، ذكر أو أنثى مِن المسلمين [1] ».

(رواه البخاري ومسلم)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال :

« كُنَّا نعطيها في زمنِ النبي ﷺ صاعاً مِن طعام، أو صاعاً مِن تمر، أو صاعاً مِن شعير، أو صاعاً مِن زبيب ».

(رواه البخاري ومسلم)

- وفي رواية أصحاب السنن عنه أيضاً قال :

« كُنَّا نخرجُ زكاةَ الفطرِ إذْ كانَ فينا رسولُ اللهِ ﷺ صاعاً مِن طعام، أو صاعاً من تمر، أو صاعاً من شعير، أو صاعاً من زبيب أو صاعاً من أقط [2] فلم نزلْ كذلكَ حتى قدِم علينا معاويةُ المدينةَ فقال : إنني لأرى مُدَّينِ مِن سمراءِ الشامِ يعدِلُ صاعاً [3] مِن تمر فأخذ الناسُ بذلكَ . قال أبو سعيد : فلا أزالُ أُخرجُه كما كنتُ أُخرجُه ».

---

(1) وفي رواية أصحاب السنن الستة . على العبد والحر والذكر والانثى والصغير والكبير من المسلمين .

(2) الأقط : اللبن اليابس المجفف الذي لاتنزع عنه زبدته .

(3) يقدر الصاع بكيلوين ونصف تقريباً ، والافضل أداؤها عيناً كما وردت في الحديث الشريف ، ويجوز أداء قيمة الواجب ، وهذا أنفع للفقير . ويفضل الاقارب على غيرهم، ثم الجيران ثم أهل البلد ويجوز إعطاؤها لفرد واحد ، ولكن الافضل تفريقها على ثلاثة فأكثر إلا إذا كانت قليلة فتعطى لواحد .

أحكام تتعلق بالصيام

كفارة الإفطار في رمضان من غير عذر

- عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال:

« بينما نحنُ جلوسٌ عندَ النبي ﷺ إذ جاءه رجلٌ (١) فقال: يا رسولَ الله هلكتُ، قال: مالكَ: قال: وقعتُ على امرأتي (٢) وأنا صائم، فقال رسول الله ﷺ هل تجدُ رقبةً تعتقُها؟ قال: لا، قال: فهل تستطيعُ أن تصومَ شهرينِ متتابعينِ؟ قال: لا، قال: فهل تجد إطعامَ ستينَ مسكيناً (٣)؟ قال: لا، قال: فمكث عند النبي ﷺ، فبينما نحن على ذلك أُتيَ النبيُّ ﷺ بعرَق (٤) فيه تمرٌ، فقال: أين السائلُ؟ قال: أنا، قال: خذ هذا فتصدقْ به، فقال الرجلُ: أعلى أفقرَ مني يارسولَ الله؟! فوَالله ما بينَ لابتَيْها (٥) أهلُ بيتٍ أفقرُ مِن أهلِ بيتي، فضحك رسولُ الله صلى الله عليه وسلم حتى بدَتْ أنيابُه (٦)، ثم قال: أطعِمْهُ، أهلكَ ».

(رواه البخاري ومسلم)

---

(١) قيل: هو سلمة بن صخر البياضي رضي الله عنه.

(٢) وفي رواية: أصبت أهلي في رمضان، كناية عن أنه جامعها.

(٣) والحكمة في ترتيب هذه الكفارة على ماذكر: ان من انتهك حرمة الصيام بالجماع فقد أهلك نفسه بالمعصية فناسب أن يعتق رقبة فيعتق نفسه، وقد صح: « من أعتق رقبة أعتق الله تعالى بكل عضو منها عضواً من النار ». وأما الصيام فانه كالمقاصة بجنس الجناية وضوعف ذلك تشديداً عليه ومعاملة له بنقيض قصده، وأما الاطعام فمناسبته ظاهرة لأن مقابل كل يوم إطعام مسكين.

(٤) العرقَ: هو المكتل من الخوص وروي فيه عرْق:وهو زنبيل ضخم يسع ١٥ صاعاً.

(٥) اللابة: الارض ذات الحجارة السود الكثيرة وهي الحرة، ولابتا المدينة: حرتاها من جانبيها.

(٦) وفي رواية: نواجذه والمعنى واحد، وكان النبي ﷺ قلما يضحك الى أن تبدو نواجذه وأكثر ضحكه كان تبسماً.

الصائم إذا أكل أو شرب ناسياً

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله ﷺ :

« مَن نسيَ وهو صائم فأكل أو شرب فليُتمّ صومه ، فإنما أطعمهُ اللهُ وسقاهُ » .

(رواه مسلم والبخاري وغيرهما)

وللحاكم : « مَن أفطر في رمضان ناسياً فلا قضاء عليه ولا كفارة [1] » (وهو صحيح) .

- عن أم إسحاق أنها كانت عند النبي ﷺ فأتي بقصعة من ثريد فأكلت معه ثم تذكرت أنها صائمة ، فقال لها ذو اليدين : الآن بعد ما شبعت (٢) ؟ فقال لها النبي ﷺ :

« أتمي صومكِ فإنما هو رزقٌ ساقهُ اللهُ إليكِ » .

(اخرجه الامام احمد)

الصائم والقيء

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن ذرعه القيء [3] فلا قضاء عليه ، ومَن استقاء [4] فعليه القضاءُ » .

(رواه ابوداود وابن ماجه والترمذي والنسائي وأعله احمد وقواه الدار قطني)

السواك للصائم

- عن عامر بن ربيعة قال : « رأيتُ النبيَّ ﷺ يستاكُ وهو صائم مالا أحصي أو أعُدُّ » . (رواه البخاري تعليقاً)

---

(١) هذا مذهب الأئمة الثلاثة وقال مالك : عليه القضاء فقط ؛ وليس الجماع مراداً هنا لقرينة الرواية : « فانما هو رزق ساقه الله اليك » .

(٢) من المستطرفات ما رواه عبدالرزاق عن ابي جريج عن عمرو بن دينار : أن انساناً جاء الى ابي هريرة فقال : أصبحت صائماً فنسيت فطعمت ، قال : لا بأس ، قال : ثم دخلت على انسان فنسيت فطعمت وشربت قال : لا بأس ، الله اطعمك وسقاك ، ثم قال : دخلت على آخر فنسيت فطعمت ، قال ابو هريرة : أنت انسان لم تتعود الصيام .

(٣) ذرعه القيء : غلبه فلم يقو على رده . (٤) استقاء : أهاج معدته لتلفظ مافيها .

- عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله ﷺ:

« من خيرِ خصالِ الصائمِ السواكُ ».

(رواه ابن ماجه)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ أنه قال:

« لولا أنْ أشُقَّ على أمتي لأمرتُهم بالسواكِ عند كل وُضوءٍ [1] ».

- وروى عن جابر وزيد بن خالد عن النبي ﷺ ولم يخص الصائم من غيره.

- عن عائشة رضي الله عنها عن النبي ﷺ أنه قال:

« السواكُ مطهرةٌ للفم مرضاةٌ للرب ».

وقال عطاء وقتادة: « يبتلع ريقه ».

المضمضة والتقبيل والمباشرة للصائم

- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنه قال: قال عمر رضي الله عنه:

« هششتُ [2] يوماً فقبّلتُ وأنا صائمٌ، فأتيتُ النبيَّ ﷺ فقلتُ: صنعتُ اليومَ أمراً عظيماً، قبلتُ وأنا صائمٌ، فقال رسولُ الله ﷺ أرأيتَ لو مضمضتَ من الماءِ وأنتَ صائمٌ، قلتُ: لا بأسَ بذلكَ. فقالَ ﷺ: فَمَهْ [3] ».

(رواه ابو داود)

- عن عائشة رضي الله عنها قالت:

« كانَ النبيُّ ﷺ يُقبِّلُ وهو صائمٌ ويباشِرُ [4] وهو صائمٌ، ولكنَّه كانَ أملكَكُم لاِرْبه [5] ». (رواه البخاري ومسلم واللفظ لمسلم)

(١) وفي رواية: مع كل صلاة، وفي أخرى: عن كل صلاة. وجاء أيضاً: مع الوضوء عند كل صلاة. (٢) هششت: أي نشطت وفرحت بالنظر إلى امرأتي. (٣) فمه: أي فماذا؟ إلا انه يكره للصائم ان يبالغ في المضمضة والاستنشاق لحديث لقيط بن صبرة الذي رواه اصحاب السنن وهو قوله ﷺ: « بالغ في الاستنشاق إلا أن تكون صائماً ». (٤) يباشر: أي يلامس. (٥) املككم لاربه: وَطره وحاجته اي شهوته وعضوه والمراد الاحتراز من القبلة، وذلك اجتهاد من عائشة.

وزاد في رواية : « في رمضانَ » .

- عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنه انه سأل رسول الله ﷺ :

« أيقبّلُ الصائمُ ؟ فقال له : سَلْ هذهِ - لأم سَلَمة - فأخبرتْهُ أنَّ رسول الله ﷺ يفعلُ ذلك ، فقال : يا رسول الله قد غفر اللهُ لك ما تقدَّم من ذنبكَ وما تأخرَ ، فقال له : أمَا واللهِ إني لأتقاكُم للهِ وأخشاكُم له » .

(رواه مسلم)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه « أن رجلاً سأل النبيَّ ﷺ عن المباشرةِ للصائمِ فرخَّص لهُ ، وأتاهُ آخرُ فنهاهُ عنها ، فاذا الذي رخص له شيخٌ ، وإذا الذي نهاهُ شاب » .

(رواه ابو داود)

الاغتسال من الحر للصائم

- عن ابي بكر بن عبدالرحمن عن رجل من اصحاب النبي ﷺ قال :

« رأيتُ النبيَّ ﷺ يصُبُّ الماءَ على رأسِهِ مِنَ الحرِّ وهو صائم » .

(رواه احمد وابو داود)

- وعنه ايضاً في رواية لأبي داود :

« رأيتُ النبيَّ ﷺ بالعَرْج يَصُبُّ على رأسِه الماءَ وهو صائم مِن العطشِ أو مِن الحرِّ » .

الصوم مع الجنابة

- عن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما « أنَّ النبيَّ ﷺ كان يُصبحُ جُنباً مِن جماعٍ غيرِ احتلامٍ ثم يغتسلُ ويصومُ » .

(رواه البخاري ومسلم وزاد مسلم في حديث ام سلمة : ولا يقضي)

- عن عائشة رضي الله عنها ان رجلا قال : يارسول الله ، تدركني الصـلاة وانا جنب افأصوم؟ فقال رسول الله ﷺ :

« وأنا تدركني الصلاة وأنا جنب فأصوم ، فقال : لست مثلنا يا رسول الله ، قـد غفر الله لك ماتقدم من ذنبك وما تأخر ، فقال :

والله إني لأرجو أنْ أكونَ أخشاكُم لله وأعلمَكُم بما أتقي » .

(رواه احمد ومسلم وابو داود)

الاكتحال للصائم

عن عائشةَ رضي الله عنها « أنَّ النبيَّ ﷺ اكتحلَ في رمضانَ وهو صائم » .

(رواه ابن ماجه باسناد ضعيف ، وقال الترمذي : لايصح في هذا الباب شيء)

- عن الأعمش قال :

« ما رأيتُ أحداً مِن أصحابنا يكرهُ التكحُّل للصَّائمِ » .

(رواه ابو داود في سننه)

الاحتجام للصائم

- عن ابنِ عباسٍ رضي الله عنهما « أنَّ النبيَّ ﷺ احتجمَ وهو مُحرِم ، واحتجمَ وهو صائم [1] » . (رواه البخاري)

- عن شدادِ بن أوسٍ رضي الله عنه انَّ النبيَّ ﷺ اتى على رجلٍ بالبقيعِ وهو يحتجم في رمضانَ فقال : « افطرَ الحاجمُ والمحجومُ » .

(رواه ابوداود وابن ماجه والنسائي وصححه احمد وابن خزيمة وابن حبان)

- عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال : أول ما كُرِهتِ الحجامة للصائم أن جعفر بن أبي طالب احتجم وهو صائم ، فمر به النبي ﷺ فقال :

« افطرَ هذانِ ، ثم رخَّص النبيُّ صلى الله عليه وسلم بعدُ في الحجامة للصائم ، وكان أنس يحتجمُ وهو صائم » . (رواه الدار قطني وقواه)

---

(١) وهذا مذهب الائمة الثلاثة ومذهب الامام احمد الحجامة تفطر الصائم أخذاً بالحديث الذي بعده .

الترخيص للمسن في الفطر

- عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« رُخِّصَ للشيخِ الكبيرِ أنْ يُفطِرَ ويُطعِمَ عَنْ كلِّ يومٍ مسكيناً ولا قضاءَ عليه[1] ».

(رواه الدار قطني والحاكم وصححاه)

- وعن عطاءٍ أنه سمع ابن عباس يقرأ :

« وعلى الذين يُطيقونهُ فِديةٌ طعامُ مسكينٍ ».

قال ابنُ عباسٍ : ليست بمنسوخةٍ ، هي للشيخِ الكبيرِ والمرأةِ الكبيرةِ لا يستطيعانِ أن يصوما فيُطعما مكانَ كلِّ يومٍ مسكيناً .

الترخيص للحبلى والمرضع في الفطر

- عن أنس بن مالك الكعبي رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« إنّ اللهَ عز وجل وضع عَن المسافرِ الصومَ ، وشطرَ الصلاةِ ، وعَن الحُبلى والمرضعِ الصيامَ ». (رواه الامام احمد وابو داود وابن ماجه والترمذي والنسائي)

- قال رسول الله ﷺ :

« إنّ الحُبلى والمرضع إذا خافتا على أولادِهما أفطرتا وأطعمتا ».

(رواه ابو داود)

الترخيص للمسافر في الفطر

- عن أنسٍ رضي الله عنه قال :

« كنّا نسافرُ مع رسولِ اللهِ ﷺ فلم يَعِبْ الصائمُ على المفطرِ ، ولا المفطرُ على الصائمِ ». (رواه البخاري ومسلم)

(١) ذهب الى مذهب ابن عباس جمهور العلماء في أن من لم يطق الصوم كالشيخ والحبلى يطعم مسكيناً أو يخرج عن اليوم نصف صاع من حنطة .

- عن أبي سعيد وجابر رضي الله عنهما قالا :

« سافرنا مع رسول الله ﷺ فيصومُ الصائمُ ، ويفطِرُ المفطِرُ ، فلا يَعيب بعضُهم على بعضٍ ». (رواه مسلم)

- عن حمزة بن عمرو الأسلمي رضي الله عنه أنه قال :

« يارسولَ الله ، إني أجدُ فيَّ قوةً على الصيامِ في السفرِ فهل عليَّ جُناحٌ ؟ فقال رسولُ اللهِ ﷺ : هي رخصةٌ مِن اللهِ ، فمَنْ أخذ بها فحَسَنٌ ، ومَن أحبَّ أن يصومَ فلا جُناحَ عليه » .

(رواه مسلم ، وأصله في المتفق عليه من حديث عائشة أن حمزة بن عمرو سأل)

- عن جابر بن عبدالله رضي الله عنهما :

« أنَّ رسولُ اللهِ ﷺ خرج عامَ الفتح الى مكةَ في رمضانَ فصام حتى بلغ كُراعَ الغميمِ فصام الناسُ ، ثم دعا بقدَحٍ مِن ماءٍ فرفعه حتى نظرَ الناسُ إليه فشرب ، ثم قيل له بعدَ ذلكَ : إنَّ بعضَ الناسِ قدصامَ فقال : أولئكَ العصاةُ أولئكَ العصاةُ » وفي لفظٍ : « فقيل لَهُ : إنَّ الناسَ قدشُقَّ عليهمُ الصيامُ ، وإنما ينتظرون فيما فعلتَ ، فدعا بقدحٍ من ماءٍ بعدَ العصرِ فشرب [1] » .

(رواه مسلم)

- وعنه أيضاً قال :

« كان رسولُ اللهِ ﷺ في سَفَرٍ فرأى زِحاماً ورجلاً قد ظُلِّلَ عليه فقال : ما هذا ؟ فقالوا : صائمٌ ، فقال ﷺ ليس مِنَ البِرِّ الصيامُ في السفر » .

(رواه احمد والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي وابن ماجه عن ابن عمر)

---

(١) اتفق الأئمة الاربعة على أن الفطر إنما يكون في السفر الذي تقصر فيه الصلاة . قال ابن رشد : ولما كان الصحابة كأنهم مجمعون على الحد في ذلك ، وجب ان يقاس ذلك على الحد في تقصير الصلاة .

ـ عن عبيد بن جبر قال :

« ركبتُ مع أبي بصرة الغفاري في سفينةٍ مِنَ الفُسطاط في رمضانَ فدفعَ، ثم قرَّبَ غداءهُ، ثم قال: اقترب، فقلتُ: ألستَ بينَ البيوتِ ؟ فقالَ أبو بصرةَ: أرغبتَ عن سُنَّةِ رسولِ اللهِ ﷺ » .

(رواه احمد وابو داود)

قضاء دين رمضان

ـ عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت :

« كانَ يكونُ عليَّ الصومُ مِن رمضانَ فما أستطيعُ أن أقضيَ إلا في شعبانَ، وذلكَ لمكانِ رسولِ اللهِ ﷺ » .

(رواه الجماعة)

ـ عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ :

« في رجلٍ مرضَ في رمضانَ فأفطرَ، ثم صحَّ ولم يَصُم حتى أدركَهُ رمضانُ آخرُ فقال: يصومُ الشهرَ الذي أدركه، ثم يصومُ الذي أفطرَ فيه، ويطعمُ عَن كلِ يومٍ مسكيناً » .

(رواه الدار قطني)

قضاء دين رمضان عن الميت

ـ عن ابن عباس رضي الله عنهما قال :

« إذا مرضَ الرجلُ في رمضانَ ثم ماتَ ولم يصُم أُطعِمَ عنهُ ولم يكُن عليه قضاءٌ، وإن نذرَ قضى عنهُ وليُّه » .

(رواه ابو داود)

ـ وعنه أيضاً :

« أنَّ امرأةً قالت: يارسولَ اللهِ إنَّ أمي ماتتْ وعليها صومُ نذرٍ أفأصومُ عنها؟ فقالَ: أرأيتِ لو كان على أمك دين فقضيتِه أكان يؤدي ذلك عنها ؟ قالت : نعم، قال : فصومي عن أمك » .

(رواه البخاري ومسلم)

النهي عن الوصال

- عن أبي هريرة رضي الله عنه :

« نهى رسولُ اللهِ ﷺ عن الوصالِ [1]، فقالَ رجلٌ من المسلمينَ : فإنَّكَ تُواصِلُ يارسولَ اللهِ ! قالَ : وأيُّكُم مثلي ؟ إني أبيتُ يطعِمُني ربي ويسقيني [2]، فلما أبَوا أنْ ينتهوا عن الوصالِ واصلَ بهمْ يوماً ، ثم رأوا الهلالَ فقال : لو تأخَّرَ الهلالُ لزدتُكُم - كالمنكل لهم - حينَ أبوا أن ينتهوا » .

(رواه البخاري ومسلم)

- عن ابن عمر رضي الله عنهما :

« أنَّ رسولَ اللهِ ﷺ نهى عن الوصالِ ، قالوا : فإنَّكَ تُواصِلُ يارسولَ اللهِ ؟! قالَ : إني لستُ كهيئتِكُم ، إني أُطعَمُ وأُسقى » .

(رواه البخاري ومسلم)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه : أنه سمع رسول الله ﷺ يقول :

« لا تُواصلوا ، فأيُّكُمْ أرادَ أن يواصلَ فليُواصلْ حتى السحَرِ ، قالوا : إنَّكَ تواصِلُ ، قالَ : إني لستُ كهيئتِكم إن لي مُطعِماً يُطعمني ، وساقياً يَسقيني » .

(أخرجه البخاري ومسلم)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« إيَّاكُمْ والوصالَ ، فقيلَ إنكَ تواصلُ ! قالَ إني أبيتُ يُطعمني ربي ويَسقيني فاكلَفوا [3] مِن العملِ ما تُطيقونَ » .

(رواه البخاري ومسلم)

---

(١) الوصال : هو الترك في ليالي الصيام لما يُفطر بالنهار بالقصد ، فيخرج من أمسك اتفاقاً ، ويدخل من أمسك جميع الليل أو بعضه ، وذهب الأكثرون الى تحريم الوصال ، لانه الأصل في النهي.

(٢) هو محمول على الحقيقة : كان يطعم ويسقى من عند الله تعالى .

(٣) اكلفوا : احملوا من المشقة ما تقدرون عليها .

النهي عن صوم أيام العيدين

- عن انس رضي الله عنه قال:

« إنَّ النبيَّ ﷺ نهى عن صومِ خمسةِ أيامٍ في السنةِ : يومِ الفطرِ ، ويومِ النحرِ ، وثلاثةِ أيامِ التشريقِ [1] ».

(رواه الدار قطني)

- عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ نهى عن صيام يومين :

« يومِ الفطرِ ، ويومِ النحرِ ».

(رواه البخاري ومسلم)

- عن عائشة وابنِ عمرَ رضي الله عنهما قالا: لم يُرَخَّصْ في أيامِ التشريقِ أنْ يُصَمْنَ إلا لِمَنْ لم يجد الهَدْيَ ». (رواه البخاري)

- عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« يومُ عرفةَ ، ويومُ النحرِ ، وأيامُ التشريقِ عيدُنا أهلَ الاسلامِ ، وهي أيامُ أكلٍ وشربٍ ». (رواه الامام احمد والبخاري ومسلم وابو داود)

صوم المرأة رمضان بغير إذن زوجها

- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« لا يَحِلُّ للمرأةِ أن تصومَ وزوجُها شاهدٌ إلا باذنهِ [2] ».

(رواه البخاري ومسلم واللفظ للبخاري وزاد ابو داود: « غير رمضان »).

---

(١) هي ثلاثة أيام بعد يوم النحر ، ويحرم صيامها عند الجمهور ، ويجوز صومها لمن تمتع اذا لم يجد الهدي تقييداً لهذا الاطلاق بحديث عائشة وابن عمر رضي الله عنهم. وسميت أيام التشريق لان اللحوم تشرق فيها وتنشر في الشمس لتجف وتكون قديداً يدخر.

(٢) الحديث دليل على أن الوفاء بحق الزوج أولى من التطوع بالصوم ، وأما رمضان فانه يجب عليها صومه وان كره الزوج ، ويقاس على صوم رمضان صيام القضاء الواجب ، كنذر وكفارة .

فضائل العيد وأعماله

مشروعية عيدي الفطر والأضحى

ـ عن أنس رضي الله عنه قال: قدم رسول الله ﷺ المدينة ولهم يومان يلعبون فيهما فقال:

« ماهذان اليومان؟ قالوا: يارسول الله كنا نلعبُ فيهما في الجاهلية ،فقال ﷺ: إنَّ الله قد أبدلكُم خيراً منهما: يومَ الأضحى ويومَ الفطر ».

ـ وفي رواية عنه أيضاً قال: قال رسول الله ﷺ:

« قدمتُ المدينةَ ولأهلِ المدينةِ يومانِ يلعبون فيهما في الجاهلية، وإنَّ الله تعالى قد أبدلكُمْ بهما خيراً منهما: يومَ الفطرِ، ويومَ النحرِ » (رواه البيهقي)

إحياء ليلتي العيدين

ـ عن أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال:

(من قام [1] ليلتي العيدين [2] محتسباً [3] لم يمت قلبُه يومَ تموتُ القلوبُ).

(رواه ابن ماجه)

---

(١) من قام: أي قام بالعبادة، قال الزبيدي في « اتحاف السادة المتقين » عن الرافعي: ويستحب استحباباً متأكداً إحياء ليلة العيد بالعبادة. قال النووي: وتحصل فضيلة الاحياء بمعظم الليل، وقيل: تحصل بساعة، ونقل الشافعي في «الام» عن جماعة من خيار اهل المدينة ما يؤيده. ونقل القاضي حسين عن ابن عباس: أن احياء ليلة العيد أن يصلي العيد في جماعة، ويعزم ان يصلي الصبح في جماعة، والمختار ما قدمته.

(٢) العيدين: اصله واوي ـ من العود ـ سمي به هذا الموسم لانه يعود في كل سنة، ويجمع على اعياد فرقاً بينه وبين اعواد الخشب وقيل: سمي به لان لله تعالى فيه عوائد إحسان الى عباده: دينية ودنيوية.

(٣) محتسباً: طالباً للثواب من الله تعالى يدخره ليوم القيامة.

- روي عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« مَن أحيا ليلةَ الفطرِ وليلةَ الأضحى لم يمتْ قلبُه يوم تموتُ القلوبُ [١] ».

(قال الحافظ المنذري : رواه الطبراني في الاوسط والكبير)

- روي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« مَن أحيا الليالي الخمسَ وجَبَت له الجنةُ : ليلة الترويةِ ، وليلةَ عرفةَ ، وليلةَ النحرِ ، وليلةَ الفطرِ ، وليلةَ النصفِ مِن شعبانَ [٢] » .

(قال الحافظ عبدالعظيم : رواه الاصبهاني)

يوم الجائزة

- عن سعيد بن أوس الانصاري عن أبيه رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« إذا كان يومُ عيدِ الفطرِ وقفتْ الملائكةُ على أبوابِ الطرقِ فنادَوا: اغدوا يا معشَرَ المسلمينَ الى ربٍ كريمٍ ، يمنْ بالخيرِ ثم يثيبُ عليه الجزيلَ ، لقد أُمِرتُمْ بقيامِ الليلِ فقمتمُ ، وأطعتُم ربَّكم ، فاقبِضوا جوائزَكُمْ ، فاذا صلَّوا نادى منادٍ : ألا إنَّ ربكُم قد غفر لكم ، فارجِعوا راشدينَ إلى رحالِكم ، فهو يومُ الجائزةِ ، ويسمى ذلك اليومُ في السماء : يومَ الجائزةِ » .

(قال الحافظ المنذري رواه الطبراني في الكبير)

---

(١) أي لم تغلب عليه محبة الدنيا ، ولم تشغله عن عمل الآخرة ، أو لم يتحير عند سكرات الموت ولا في القبر ولا في أهوال الفزع الاكبر فيثبته الله ويؤمن روعه.

(٢) قال الامام الشافعي : وبلغنا أن الدعاء يستجاب في خمس ليال : ليلة الجمعة والعيدين وأول رجب ونصف شعبان.

وقال ايضاً : وأستحب كل ما حكيت في هذه الليالي والله أعلم.

قال الزبيدي : قلت : وقد وردت احاديث تدل على ماذكره.

- عن ابن عباس رضي الله عنهما مرفوعاً الى النبي ﷺ من حديث طويل الى أن قال فيه :

« فاذا كان غداةُ الفطرِ يبعثُ اللهُ الملائكةَ في كلِّ البلادِ ، يهبطون الى الأرضِ ، ويقومونَ على أفواهِ السككِ ، فينادون بصوتٍ يسمعُه جميعُ الخلقِ إلا الجنَّ والانسَ ، يقولون : يا أمةَ محمدٍ اخرجوا إلي ربٍ كريم ، يعطي العطاء الجزيلَ ، يغفرُ الذنبَ العظيمَ ، فاذا برزوا الى مصلاَّهم يقولُ اللهُ للملائكة : يا ملائكتي ما جزاء الأجيرِ ، إذا عَمِلَ ؟ فيقولونَ : جزاؤهُ أنْ توفيَهُ أجرَهُ ، فيقولُ اللهُ أشهدُكمُ ياملائكتي أني جعلتُ ثوابَهم مِن صيامهم شهرَ رمضانَ وقيامِهم رضائي ومغفرتي ، ثم يقولُ : سلوني فبعزتي وجلالي لاتسألوني اليومَ مِن أمورِ أخراكم ودنياكم إلا أعطيتُكم ثم يقول : وعزتي وجلالي لاأخزيكمُ ولا أفضحُكم ، انصرفوا مغفوراً لكم ، قد أرضيتُموني ورضيتُ عنكم . قال : فتفرحُ الملائكةُ بما تعطى هذه الامةُ » .

(أخرجه البيهقي)

- وفي رواية عنه أيضاً :

« ينادي الحقُّ تبارك وتعالى ملائكته : ماجزاء الأجيرِ إذا عملَ عملَهُ ؟ فيقولون : إلهنَا وسيدَنا جزاؤه أن يُوفّى أجرَهُ . فيقولُ سبحانَهُ : أُشهدكمُ أني جعلتُ ثوابَهم لصيامِهم وقيامِهم رضائي ومغفرتي ، ثم يقول سبحانه : - وقد نظر الى جميعِ المصلينَ صلاةَ العيدِ نظرةَ رحمةٍ وحنانٍ - :

سلوني ياعبادي ، فوعزتي لا تسألوني اليومَ في جمعكم هذا لآخرتكُم إلا أعطيتُكم ، ولا لدنياكُمُ إلا نظرتُ لكم ، قد أرضيتُموني فرضيتُ عنكم ، انصرفوا مغفوراً لكم » .

(أخرجه ابن حبان والبيهقي)

- عن أنس رضي الله عنه قال :

« كانَ رسولُ الله ﷺ لا يغدو يوم الفطر حتى يأكل تمراتٍ[1] » .
(رواه البخاري)

- وعنه أيضاً :

« أنه ﷺ كان يأكلُهنَّ وِتراً » . (رواه الحاكم)

- عن بريدة رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ اللهِ ﷺ لايخرُجُ يومَ الفِطر حتى يَطعمَ ، ولا يطعَمُ يوم الاضحى حتى يصلي » . (رواه الترمذي وغيره)

- قال الامام الشافعي رضي الله عنه في كتابه «الأم» : بلغنا عن الزهري رضي الله عنه قال:

« ماركبَ رسولُ اللهِ ﷺ في عيدٍ ولا جنازةٍ قطْ » .

- عن علي رضي الله عنه قال :

« مِنَ السُنَّةِ أنْ تخرجَ إلى العيد ماشياً » . (رواه الترمذي)

- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال :

« كان رسولُ اللهِ ﷺ إذا خرجَ يومَ العيدِ في طريقٍ ، رجَعَ في غيره » .
(رواه الترمذي)

---

(١) يسن الغسل لصلاة العيد ، ولبس أحسن ماعند المسلم من الثياب ، والجديد مقدم على غيره ولو كان غير أبيض ، والتطيب ، والتبكير الى المصلى ، والفطر قبل الخروج برطب أو تمر أو حلو في عيد الفطر خاصة فقد كان عليه الصلاة والسلام يفعل ذلك . ومن السنة تهنئة المسلمين بعضهم بعضاً يومه ، وقد عقد الامام البخاري لذلك باباً في جامعه الصحيح فقال :

باب ما روي في قول الناس بعضهم لبعض في العيد : تقبل الله منا ومنكم .

وساق أخباراً وآثاراً يحتج بها جزاه الله خيراً .

- عن ابن عباس رضي الله عنهما أن رسول الله ﷺ :

« خرجَ يوم الفطر فصلى ركعتين لم يصل قبلها ولا بعدها[1] » .

(رواه البخاري ومسلم)

قال أنسُ بنُ مالكٍ رضي الله عنه : للمؤمن خمسةُ أعيادٍ :

الأول : كلُّ يومٍ يمرُ على المؤمن ولا يكتب عليه ذنبٌ فهو يومُ عيدٍ .

والثاني : اليومُ الذي يخرج فيهِ من الدنيا بالايمانِ والشهادةِ والعصمة من كيدِ الشيطانِ فهو يومُ عيدٍ .

والثالث : اليومُ الذي يجاوز فيه الصراطَ ويأمنُ من أهوالِ القيامة ويخلُص مِن أيدي الخصومِ والزبانيةِ فهو يومُ عيدٍ .

والرابع : اليومُ الذي يدخلُ فيهِ الجنةَ ويأمنُ مِن الجحيمِ فهو يومُ عيدٍ .

والخامس : اليومُ الذي ينظر فيه إلى ربه فهو يومُ عيدٍ .

---

(١) صلاة العيد في الصحراء افضل إلا بمكة ففي المسجد الحرام افضل لمشاهدة البيت الحرام ، ومشاهدة الكعبة عبادة . وصلاة عيد الفطر ركعتان عند حل النافلة ، يكبر فيها عند السادة الحنفية في الركعة الاولى ثلاث تكبيرات قبل القراءة وبعد تكبيرة الاحرام ، وثلاثاً في الثانية بعد القراءة ، ويوالي بين التكبيرات ، ويسن ان يقرأ « ق والقرآن المجيد » في الركعة الاولى بعد الفاتحة « واقتربت الساعة » في الثانية ، او يقرأ فيها « سبح اسم ربك الاعلى » و « هل اتاك حديث الغاشية ».

وعند السادة الشافعية يكبر في الاولى سبعاً وفي الثانية خمساً قبل القراءة فيهما مع رفع اليدين في التكبيرات عند الأئمة الثلاثة لا عند المالكية .

وعند أئمة المالكية وأئمة الحنابلة يكبر ستاً في الأولى وخمساً في الثانية قبل القراءة فيهما .

ويخطب الامام خطبتين خفيفتين بعد الصلاة يفتتحها بالتكبير ويختتمها بالوعظ والتذكير والدعاء لعموم المسلمين وولاة امورهم بالصلاح والفوز والفلاح .

ولا يتحتم الانتظار لسماعها ولا أذان لصلاة العيد ولا إقامة .

التكبير في العيد

قال الله تعالى :

" يُرِيدُ اللهُ بِكُمُ اليُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ العُسْرَ "
وَلِتُكْمِلُوا العِدَّةَ ، وَلِتُكَبِّرُوا اللهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ ، وَلَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ

ـ روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ :

« زينوا أعيادكم بالتكبير (١) » .

(قال الحافظ المنذري : رواه الطبراني في الصغير والأوسط)

---

(١) قال الرافعي : تكبير العيد قسمان ، أحدهما في الصلاة والخطبة ، والثاني في غيرهما ، والأخير ضربان . مرسل ومقيد ، فالمرسل: لا يقيد بحال ، بل يؤتى به في المساجد والمنازل والطرق ليلاً ونهاراً .

والمقيد : يؤتى به في أدبار الصلاة خاصة .

فالمرسل مشروع في العيدين جميعاً . وأما المقيد فيشرع في الأضحى ، ولا يشرع في الفطر ـ على الأصح ـ عند الأكثرين . (نقله الزبيدي في الاتحاف)

وفي صيغة التكبير بين الأئمة تقارب . قال الزبيدي : قلت: والذي اشتهر استعماله الآن في التكبير في العيدين في مصر وما والاها من البلاد :

« الله أكبر الله أكبر الله أكبر ، لا إله إلا الله ، والله اكبر ، الله اكبر ولله الحمد .
الله اكبر كبيراً ، والحمد لله كثيراً ، وسبحان الله بكرة وأصيلاً .
لا إله إلا الله وحده ، صدق وعده ، ونصر عبده ، وأعز جنده ، وهزم الاحزاب وحده .
لا إله إلا الله ، ولا نعبد إلا إياه ، مخلصين له الدين ، ولو كره الكافرون .
اللهم صل على سيدنا محمد ، وعلى آل سيدنا محمد ، وعلى أصحاب سيدنا محمد ، وعلى أنصار سيدنا محمد ، وعلى أزواج سيدنا محمد ، وعلى ذرية سيدنا محمد وسلم تسليماً كثيراً » .

وهذا هو المعتاد الآن ، وقبل الآن ، وفيه الجمع بين الزيادات وهو حسن ، والصلاة على النبي ﷺ بالوجه المذكور ، وإن لم يرد فيه نقل فهو حسن أيضاً ، والله أعلم .

صوم ست في شوال

ـ عن أبي أيوب الانصاري رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال :

« مَنْ صام رمضانَ ثم أتبعه ستاً مِنْ شوالَ كان كصيامِ الدهرِ[1] » .

(رواه مسلم وابو داود والترمذي والنسائي)

ـ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَن صام رمضانَ وأتبعه بستٍ من شوالَ فكأنما صام الدهرَ » .

ـ عن ثوبان رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال :

« مَن صام رمضانَ فشهرهُ بعشرةٍ ، ومَن صامَ ستةَ أيامٍ بعدَ الفطرِ فذلكَ صيامُ السنَةِ » .

(رواه احمد والنسائي)

---

(١) إنما شبهها ﷺ بصيام الدهر لأن الحسنة بعشر امثالها ، فرمضان بعشرة أشهر وست من شوال بشهرين :
وأجر صومها يحصل لمن صامها متفرقة أو متوالية ، ولمن صامها عقب العيد ، أو في أثناء الشهر ، والتتابع بعد الفطر عند «الشافعي» أفضل ، والتفريق عند «أبي حنيفة» أفضل .
والحكمة من صيامها : توديعاً لرمضان ، وإحياءً لذكراه ، وجبراً للخلل إن عرض فيه للصائم والنوافل جوابر للفرائض ، وطمعاً في مرضاة الله ، وطلباً لمثوبة الصيام ، وتحصيلاً لفوائده في الجسم والنفس والاخلاق والمجتمع .

★ ★ ★

رمضانُ فراقُهُ هو عيدٌ ... لجميعِ الأنامِ قاصٍ ودانِ

غيرَ أني على الخلافِ فعيدي ... في اجتلاءِ الهلالِ مِن رمضانِ

لقدْ صُمتُ عَن لذّاتِ دهري كلِّها ... ويومُ لقاكُمُ ذاكَ فطرُ صيامي

★ ★ ★

صيامي هو الامساكُ عَن رؤيةِ السِوى ... وفطريَ أني نحو بابِكَ راجعُ

الصوم لله عز وجل

مَن كان يشكو عظمَ داءِ ذنوبِه   فليأتِ في رمضانَ بابَ طبيبِه
ويفوزَ مِن عَرفِ الصيامِ بطيبِه   أوَ ليس قال اللهُ في ترغيبِه ؟ :

الصومُ لي وأنا الذي أجزي بهِ

يا صائمي رمضانَ فوزوا بالمنى   وتحققوا نيلَ السعادةِ والغنى
وثِقوا بوعدِ اللهِ إذ فيه الهنا   أو ليسَ هذا القولُ قولَ إلهنا؟:

الصومُ لي وأنا الذي أجزي به

مَن صامَ نالَ الفوزَ مِن ربِّ العُلاَ   وبوجهِه أضحى عليه مُقبلا
اللهُ قالَ اللهُ في تبشيره :   - يا مَن يرومُ تواصلاً وتوسُلا -

الصومُ لي وأنا الذي أجزي به

يا فوزَ مَن للصومِ قامَ بحقّهِ   وأتى بحسنِ القولِ فيهِ وصدقِهِ
ومِنَ الجحيمِ نجا وفازَ بعتقِهِ   فاللهُ قالَ عنِ الصيامِ لخلقِهِ :

الصومُ لي وأنا الذي أجزي بهِ

مَن نالَهُ داءٌ ذوى بذنوبِهِ   فليأتِ في رمضانَ بابَ طبيبِهِ
فخلوفُ هذا الصومِ ياقومُ اعلموا   أشهى من المسكِ الرحيقِ وطيبِهِ
أو ليسَ هذا القولُ قولَ إلهنا؟:   الصومُ لي وأنا الذي أجزي بهِ

وداع رمضان

السلامُ عليكَ ياشهر الصيام .. . السلام عليك ياشهر القيام .....
السلام عليك ياشهر القرآن ..... السلام عليك ياشهر الإحسان .....
السلام عليك يا شهر الغفران ..... السلام عليك يا شهر الرضوان .....
السلامُ عليكَ ياشهرَ الذكرِ والمحامد. السلام عليك ياشهر ضياء المساجد.
السلام عليك ياشهرَ زرع الحاصد. السلام عليك ياشهر المتعبدِ الزاهد.
السلام عليك مِن قلبٍ لفراقِكَ واقد. السلام عليك ياشهرَ المصابيح .
السلام عليك ياشهر التراويح ... السلام عليك ياشهر المتجرِ الربيح .
السلام عليك ياشهر الغفران الصريح . السلام عليك ياشهر التبري من كل فعل قبيح .
السلام عليك مِن عينٍ لفراقك في أرَق . سلامَ محبٍ أودى به القلَق .

ويا أسفا على ما اجتمع فيك من الخيراتِ واتسَّق ، فياليت شعري هل تعود علينا أيامُك أم لاتعود ؟!

وياليتنا علِمنا مَن المقبولُ منا ومَن المطرود ؟

وياليتنا تحققنا ما تشهدُ به علينا يومَ الورود .

السلام عليك مِن مودعٍ بتوديعكَ نطَق :

﴿لا إله إلا الله محمد رسول الله﴾ ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾

* * * *

سلامٌ مِنَ الرحمنِ كلَّ أوانِ ... على خيرِ شهرٍ قد مضى وزمانِ
سلامٌ على شهر الصيامِ فانه ... أمانٌ مِنَ الرحمنِ كلَّ أمانِ
لئن فنيتْ أيامُكَ الغرُ بغتةً ... فما الحزنُ مِن قلبي عليكَ بفانِ

دعاء رمضان

الحمد لله رب العالمين على نعمة الصيام والقيام ، والقرآن والغفران والاحسان في رمضان . والصلاة والسلام على سيدنا ومولانا « محمد » وعلى آله وصحبه وتابعيه باحسان .

اللهم اجبر كسرنا على فراق رمضان بغفرانك ، وجد علينا بأوفى الحظوظ من رضوانك ، وأزلفنا من خشيتك ما يحول بيننا وبين عصيانك ، واجعل لنا نصيباً من جودك وامتنانك ، ولا تقطع عنا ما عودتنا من جودك وإحسانك .

اللهم وفقنا للصالحات قبل الممات ، وأرشدنا الى استدراك المفوات قبل الفوات ، وألهمنا أخذ العدة للوفاة قبل الموافاة ، ونجنا يوم العبور على الصراط حين تنسكب العبرات ، وارحمنا إذا رحلنا عن أهل الحياة الى أهل الممات ، ونازلتنا في ألحادنا طارقات الملمات ، وأجزل لنا جزيل الصلات على مرفوع الصلاة ، وأثبنا بقبول صومنا عن اللذات ، ولا تخذلنا يوم انتقاض الذوات ، إذا نادى بين الأعضاء منادى الشتات .

اللهم استجب منا صالحات الدعوات ، وامح عنا خطا الخطوات الى الخطيات ، وهب لنا في الدنيا لذة المناجاة ، وفي الآخرة سرور النجاة ، وبلغنا ما لا نبلغه آمالنا من الخيرات إذا نادى المنادي بين الفريقين فقطع طمع أهل الزلات « أم حسب الذين اجترحوا السيئات أن نجعلهم كالذين آمنوا وعملوا الصالحات » .

اللهم اجعل معتمدنا عليك ، وحوائجنا إليك ، وتضرعنا لديك ، ووقوفنا بين يديك .

اللهم طهر قلوبنا من الأدناس ، وأعذنا من شر الجنة والناس ، وألهمنا عمارة الأرماس ، وارحمنا فأنت خلقتنا إذ أذقتنا مرارة الكأس .

اللهم تمم لنا ما به بدأتنا ، ولا تسلبنا ما به أكرمتنا .

إلهى عرفتنا بربوبيتك ، وغرقتنا في بحار نعمتك ، ودعوتنا الى دار قدسك ، ونعمتنا بذكرك وأنسك .

إلهى إن ظلمة ظلمنا لأنفسنا قد عمت ، وبحار الغفلة على قلوبنا قد طمت ، فالعجز شامل ، والحصر حاصل ، والتسليم أسلم ، وأنت بالحال أعلم .

إلهى ماعصيناك جهلاً بعقابك ، ولا تعرضاً لعذابك ، ولا استخفافاً بنظرك ، ولكن سولت لنا أنفسنا ، وأعانتنا شقاوتنا ، وغرنا سترك علينا ، وأطمعنا في عفوك برك بنا ، فالآن من عذابك من ينقذنا ، وبحبل من نعتصم . إن أنت قطعت حبلك عنا ، وأخجلتنا من الوقوف بين يديك ، وفضحتنا إذا عرضت أعمالنا القبيحة عليك ؟

اللهم اغفر ما علمت، ولا تهتك ما سترت.

إلهي إن كنا قد عصيناك بجهل فقد دعوناك بعقل، حيث علمنا أن لنا رباً يغفر الذنب ولا يبالي.

إلهي أنت أعلم بالحال والشكوى، وأنت قادر على كشف البلوى.

اللهم يا من سترت الزلات، وغفرت السيئات، أجرنا من مكرك، ووفقنا لشكرك.

إلهي أتحرق بالنار وجهاً كان لك مصلياً، ولساناً كان لك ذاكراً وداعياً؟!

لا بالذي دلنا عليك، وأمرنا بالخضوع بين يديك وهو سيدنا محمد ﷺ، فإن حقه علينا أعظم الحقوق بعد حقك، كما أن منزلته أشرف منازل خلقك.

اللهم أصلحنا، وأصلح ولاة امورنا، وادفع عنا شياطيننا، وأرخص أسعارنا، وأغزر أمطارنا، وولِّ علينا خيارنا، واصرف عنا شرارنا، واقض بفضلك ديوننا، واجمع على الهدى شؤوننا، وارحم أمواتنا، واسمع دعاءنا، ووسع أرزاقنا، وطهر أخلاقنا.

اللهم لاتدع لنا ذنباً إلا غفرته، ولا هماً إلا فرجته، ولا عيباً إلا سترته، ولا ديناً إلا قضيته، ولا مريضاً إلا شفيته، ولا سائلاً إلا أعطيته، ولا جاهلاً إلا أرشدته، ولا مجاهداً إلا نصرته، ولا عدواً إلا خذلته، ولا طريقاً إلا أمنته، ولا مجتهداً في الخيرات إلا أعنته.

اللهم واخصص ببركة دعائنا الوالدين والمولودين، والحاضرين والغائبين، وما سألناك اللهم من خير فأعطنا، وما لم نسألك فابتدئنا، وما قصرت عنه آمالنا وأعمالنا من الخيرات فبلغنا برحمتك يا أرحم الراحمين.

اللهم تقبل صلاتنا وصيامنا وقيامنا وتلاوة القرآن في رمضان، وأدخلنا الجنة من باب الريان ياحنان يامنان يا رحيم يا رحمان.

اللهم اغفر لنا ولوالدينا ولمشايخنا ولمن أوصانا ولمن أحبنا فيك والمؤمنين والمؤمنات الأحياء منهم والأموات

وصلى «الله» وسلم على سيدنا «محمد» وعلى آله وصحبه أجمعين
كلما ذكرك الذاكرون وغفل عن ذكرك الغافلون

﴿سبحان ربك رب العزة عما يصفون.
وسلام على المرسلين. والحمد لله رب العالمين﴾.

خاتمة

حمداً لله في البدء والختام

وبعد : فنضرع إلى العلي القدير ـ بعد ما وفقنا إلى إنهاء تأليف هذه الرسالة وطبعها طبعة ثانية، وإخراجها للمؤمنين في صحة وسداد ـ أن يوفقنا إلى اغتنام العمل بما فيها ، ويجعلنا ممن يستمع القول فيتبع أحسنه ، وممن قال الله فيهم :

﴿ وقالوا سمعنا وأطعنا غفرانك ربّنا وإليك المصير ﴾ .

كما نقدم تهانينا القلبية الخالصة بعيد الفطر السعيد، ويوم الفرح والنصر الأكيد للمسلمين أجمعين وبخاصة للصائمين والقائمين والمحسنين والمتقين . راجين المولى عز وجل أن يتقبل صلاة المسلمين وصيامهم، وأن يكلل أعمالهم بالاخلاص والتوفيق .

شاكرين أسرة « مطبعة العروبة » وبخاصة صاحبها السيد « محمد مروان شربجي » ومن كانوا عوناً على طبع هذه الرسالة، داعين الله تعالى أن يعوضهم خيراً، وأن يبارك فيهم، وأن يجعل منهم في الخير أسوة حسنة :

﴿ إن الله لا يضيع أجر المحسنين ﴾

مَن يصنع الحسناتِ اللهُ يشكرها   لايذهب العُرفُ بينَ اللهِ والناسِ

سائلين ربنا سبحانه أن يحُسن أعمالنا، وأن يجعل بطاعته اشتغالنا، وأن يختم لنا ولأحبابنا ولوالدينا بالسعادة آجالنا، إنه سميع مجيب .

الفهرس

الفهرس

حلب ـ العباراة ـ شركة المطبعة العلمية ١٢٢٣٥